عدد خصوصى

لمساعدة أبناء السبيل

الثمن ١٥ مليماً

العدد ٦٠

الخميس ٨ مايو سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين فى الاسبوع





تبرع بخمسة مليمات فقط



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

اللورد برنتفورد والامير عمر طوسن

اللورد « برنتفورد » وزير المحافظين العتيد والذي يعرف قواعد الكياسة السياسية لأنه من رجال الدولة البريطانية المسئولين يقول عن البرنس طوسن في مقال انه «من ألد أعداء انكلترا وآراؤه فيما يتعلق بالسودان غاية في التطرف » ...

اذا صح أن من هو أشد الناس حباً لبلاده وللسودان ولواجبه القومي يوازي تماماً في اللغة ألد الاعداء لانكلترا فللأمير طوسن أن يفخر بهذا اللقب الذي يتكرم به اللورد برنتفورد ومن حقه أن يعتبر « العداوة » لانكلترا شرفاً لا يدانيه شرف، وتكريماً لا يطاوله تكريم!...

ولكن اللورد المحترم يظنها « تهمة » يقذف بها سمو الامير العظيم . ويظن أنها تستميل اليه قراءه . ويظن أنه يحدث بهذا احداثاً ضد رأس كبير من الأسرة المالكة في مصر ! ...

ولعن الله الغيظ : إنه يكشف الرجال . ويتقهقر بهم الى تفكير الاطفال . ولغة العيال

سيظل الأمير طوسن أميناً لمصر والسودان ولايهم بعد ذلك أن تعتبروه صديقاً أو عدوا ؟!!

السودان للسودانيين

نغمة جديدة توقعها اليوم جريدة «حضارة السودان » التى تصدر في «الخرطوم » وتصدر بالطبيعة تحت أشراف الحكام بأمرهم هناك ...

ولا ندري أيحق للقائمين على تحرير هذه الجريدة أن ينوبوا عن الرأي العام السوداني في نشر هذا المبدأ الذي تمخضت عنه السياسة هذا العام ، أم هم يحملونه في الواقع توكيلا من الحكومة الانكليزية للشوشرة على موقف مصر حيال السودان ...

وبالله لم لم ترتفع قيثارة «حضارة السودان» بهذه الموسيقى ضد الانكليز من زمن ، ولم لم تشق حنجرتها بهذه « الطقطوقة » من مدة ، ولم لا يحلو لها التوقيع والغناء ، الا في هذه الاثناء ؟! ...

ما أسمج الفضوليين حينما يتدخلون فيما لا يعنيهم . . . وحينما يكتبون مالا يريدون !...

اللكاكيم والكفوف في مجلس نواب

تضارب النواب مساء ٢ مايو في البرلمان « التشيكو سلوفاكي » باللكاكيم والكفوف فاوقفت الجلسة . ولكن النواب استأنفوا المعركة في الاروقة الخارجية ...

وامثال هذه الحادثة تحصل في برلمانات كثيرة . وليس في هذا ما يدعو للأسف بل اعتقد أن فيه ما يدعو للتقدير . فاللكاكيم والكفوف مظهر من مظاهر اهتمام النواب بالموضوع المطروح أو مظهر من مظاهر التحمس الشديد للعقيدة والمبدأ . أما الهدوء والبرود فمظهران يدلان على أن اللسان لا يتصل بالقلب وان الألفاظ لا تنبعث من اقصى النفس وانما من الحنجره فقط ...

في هذا الموقف الخطير المتعلق بمصير البلاد ألا يصح أن نظفر في مجلسنا النيابي أو في اروقته و « لو » بلكامية واحدة أو كف واحد ؟ !

« اتحشموا شويه » ؟ ! ..

خسارة ! . . .

اصدرت حكمدارية العاصمة منشوراً وزعته على أقسام العاصمة تحظر فيه على جميع الضباط بعدم اعطاء صورهم الفتوغرافية للصحف والمجلات لنشرها بمناسبة وقوع حوادث في دوائر اقسامهم لأن ذلك يخالف نظام البوليس . . .

واذا كان نشر الصور مخالفاً لنظام البوليس كما جاء بالمنشور فلم لم يعاقب حضرات الضباط من زمن بعيد وما العلة في التجاوز عن هذه المخالفة ما دامت صريحة وما دامت قديمة ومعروفة ؟ !

هذا بحث يهمنا من حيث دلالته على ان الرئيس الذي أهمل العقاب على مخالفته للنظام يعتبر هو الآخر مخالفاً لنظام البوليس أسوة بمرءوسيه . . .

بقي البحث في فائدة هذا الحظر وعدمها . ومن رأيي أن نشر صور حضرات الضباط وان كان ينطوي على دعاية غير مهضومة نوعاً ما الا انه مفيد من ناحية تشجيع المغرمين بنشر صورهم اللطيفة في الصحف والمجلات على الجد في عملهم والهمة في اكتشاف الجرائم والمجرمين فحرمانهم من نشر الصور بمناسبة النجاح في مهماتهم قد يخفف من حماستهم في أداء الواجب وهذه خسارة فادحة للامن العام . . . وللنظام ؟ !

نزاهة المراسلين الانكليز

نشرت جريدة « التيمس » الاسبوع الماضي تلغرافاً عجيباً خلاصته ان قاضي محكمة عابدين الشرعية أصدر حكماً ذهب فيه الى « عدم وجوب تعليم البنات » ! ! !

وقابلني احد معارفي الانكليز وابتسامة السخرية تمتد من حاجبيه حتى قدميه وتكيف كل ملامح وجهه وأجزاء جسمه . ثم اتضح أن الخبر كاذب بالبداهة من أوله لآخره وان رفض الدعوى كان منقطع العلاقة بوجوب التعليم أو بعدم وجوبه ، بل تضمن الحكم هذا الوجوب في حيثياته . . .

حسن جداً أن نعني بتسخيف وتكذيب هذه الخرافات الانكليزية . ولكن ماذا يجدينا التكذيب « العرفي » في جرائدنا وقد طار الخبر كل مطار في جميع انحاء بريطانيا بل في جميع انحاء العالم ، وقد تسجل على صفحات جريدة « التيمس » المفروض انها محترمة ، والواسعة الانتشار في جميع انحاء المعمور . . .

كرامتنا القومية لا تقنع بالتكذيب الرسمي المحلي في مصر بل يجب أن تقوم المفوضية المصرية في لندن بواجبها حيال هذه الاكاذيب الحقيرة وانه لمن أدعى دواعي الاستفزاز أن تظلم هذه الامة البائسة في تقدمها وفي استعدادها وفي قضائها بمثل هذه الجرأة الوقحة السمجة التي لا نزاهة فيها ولا أمانة . .

من يراهنني على أن كلماتي هذه لن تلتفت اليها الحكومة ؟ ؟

هيا راهنوني وأنا واثق أنكم ستكسبون الرهان ! . . .

بائس !

ذهب « بائس » من الصعايدة الى مكتب التلغراف في محطة سكة الحديد الكبرى في الاسكندرية وأراد أن يرسل نص التلغراف الآتي :

« جلالة ملك مصر بعابدين

« علي خيري ينتظر النقدية

. . . .

لا شك أن التلغراف غريب مناقض للآداب ومناقض للعرف في مخاطبة جلالة المليك . ولكن الذي يلفت النظر أن البوليس قبض على الرجل « البائس » وعمله مهما وصف فلا يخرج عن كونه أمل وضعه الرجل بحق في شخص مرجع الآمال ولكن الأسلوب والوسائل انحدرت الى مستواه العقلي . فهو لم يرتكب جرماً وانما هو بائس عبيط وكان يحسن أن تصرف الحكاية بعدم ارسال التلغراف اما القبض والتحقيق فلا داعي لهما وسيكون دفاع الرجل دفاعاً طبيعياً . سيقول : ان لم ألجأ للمليك المعظم فلمن يلجأ البؤساء ! . . .

لا تعطوا بهذه الاجراءات للوقائع البسيطه وصفاً اكثر مما تستحق وعاملوا الناس على قدر عقولهم . . .

الاحكام و « المقويات »

جاء في حكم محكمة الجنايات في قضية مقتل المرحوم « اسماعيل بك رضا » ما يأتي :

« لقد تبين ان المتوفي اتخذ له مسكناً خاصاً للهو فيه مع بعض اصدقائه وبعض النسوة، فليس غريباً أن يلجأ مثل هذا الشخص الى البحث عن أدوية « مقوية » لتجديد قواه التي كان ينهكها السهر والاقبال على الملاذ »

اذن ثبت من الحكم ان « المقويات » هي التي اودت بحياة المرحوم « اسماعيل رضا » فاعجب لمقويات تكون هي القاتلات ...

لعل هذا الحكم تكون فيه العظة الرادعة للمدمنين على السهر واللهو ، ولئن كان من الضروري أن يسهر الانسان ويلهو فلا أفهم لم لا يسير الأمر طبيعياً ولم يلجأ المنهمكون في الملذات الى العقاقير والوصفات والمقويات وهي أن أدت خدمة ما فما هي الا خدمة وقتية تتلاشى بحكم الاعتياد حتى تصبح داء عضالاً يفترس « القلب » في وقت قصير ؟ !

وليعزرني قراء المجلة اذا طرقت هذا الموضوع بمثل هذه الجرأة فاني أعلم ان الجنوح الى هذا النوع من وسائل اللذه متفش لا بين العزاب وحدهم وانما في وسط المتزوجين . وقد رأيتم خطر هذه « المقويات » وايدت الاحكام هذا الخطر بشكل واضح. وقد يتناولها الشباب في مجالس الانس متساهين متساهلين . فلا اقل من لفت الانظار الى الخضوع « للطبيعة » وحدها ففيها السلامة وفيها الأمان ! ..

فكرى أباظة
المحامي

كبار الكتاب والمفكرين يعاونون «الدنيا المصورة»

في حملتها لنصرة اليتامى وأبناء السبيل

لقد جمعت «الدنيا المصورة» في هذه الصفحات كلمات جليلة الشأن لنفر من كبار الكتاب الاجتماعيين والمفكرين المصلحين في موضوع أبناء السبيل. وانا مع اغتباطنا بنشر هذه الكلمات نتقدم الى حضرات كاتبيها شاكرين عنايتهم باجابة طلبنا ومدنا بآرائهم القيمة في هذا الموضوع الخطير

فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر

قد جعل الاسلام مواساة الفقراء من أفضل ما يتقرب به الى الله تعالى

محمد الأحمدي

الدكتور حافظ عفيفي باشا

حضرات الافاضل

طلبتم مني كلمة عن الحملة التي تقوم بها مجلتكم «الدنيا المصورة» لنصرة أبناء السبيل واليتامى والمتشردين

ويسرني انكم بتوجيهكم هذه الدعوة قد مهدتم لي السبيل للاشتراك معكم ومع جميع القائمين الآن – بنصيب قليل – في حركة الجهاد لرفع وصمة كبيرة بل ربما كانت أكبر وصمة اجتماعية في جبين مصر الحديثة

قالوا: إن الفن الجميل معيار رقي الشعوب لأن تذوق الفن دليل على رقة العواطف ورقة العواطف دليل الرقي. واني أرى أن العناية بالطفل هي معيار الرقي الحقيقي فليس أدل على رقة العواطف من رعاية أجمل وأودع وأرق مخلوق وهو الطفل

لو أردت ان تعرف مقدار رقي امة من الأمم بالنسبة لغيرها فلا تقارن بين ما تحويه متاحف الصور في هذه البلاد من النفائس بل قارن بين النسبة المئوية لوفيات الاطفال فيها وفتش في شوارع المدن المختلفة عن الاطفال المتشردين

فنسبة وفيات الاطفال في بلاد اوربا الشمالية كاسكندنافيا والدنمرك وهولاندا وفنلندا وانجلترا هي أقل النسب في العالم (فهي لا تزيد عن ٦ في المائة) ولو اعطيت مصباح ديوجين لتفتش به عن طفل متشرد في هولندا أو الدنمرك لما وجدته

ثم اذهب بعد ذلك الى الصين أو الهند تجد نسبة مروعة في وفيات الاطفال (فهي تتراوح بين ٣٠ و٤٠ في المائة) واذا مررت بشوارع المدن الصينية لهالك كثرة المتشردين من الاطفال فيها

أما الحالة في مصر فهي معروفة وقد وصفتموها أحسن وصف في الاعداد السابقة من مجلتكم، كما وصفها اغلب الكتاب الاجانب الذين جاءوا مصر، من الكاتب الفرنسي فولني Volney في أوائل القرن الماضي الى الكاتب الاسباني بلاسكوايبانيز Blasco Ibanez من سنوات قليلة فلم يستوقف نظر الكاتب الأخير في مصر الا فخامة آثارها القديمة وكثرة الإطفال المتشردين في مدنها من القاهرة الى اسوان

وهذه حالة تعسة ويجب أن يتضامن المصريون شعباً وحكومة على رفع هذه الوصمة الاجتماعية والاخلاقية

***

وماذا يجب ان نعمل؟

ليست المسألة في نظري انشاء ملاجيء للايتام فان نسبة الاطفال الايتام بين المتشردين لا تزيد عن ١٠ في المائة والملاجيء الموجودة في انحاء القطر تسع أكثر من هذا العدد

وليست المسألة فقر الوالد فالوالد الفقير يمكنه أن يستغل ابنه استغلالاً أربح في النهاية اذا هو تركه كصبي عند أحد الصناع الوطنيين وهم كثيرون

انما المسألة آفة اجتماعية موروثة أساسها فقدان الكرامة الذاتية في بعض الطبقات في مصر وفي بلاد الشرق، فترى هذه الطبقة تستلين الاستجداء ولا ترى فيه معرة فالوالد لا يستنكف ان يستخدم ولده القاصر أو ابنته الصغيرة في الاستجداء والولد متى اعتاد على التسول صغيراً اعتاد عليه كبيراً وصار التسول مهنته الدائمة

فيجب البحث اذن في ايجاد علاج لآفة اجتماعية متأصلة من زمان قديم في هذه البلاد ولن تزول تماماً الا متى انتشر التعلم وعمت التربية في جميع الطبقات فعند ذلك يشعر الرجل بل يشعر الطفل بتلك الكرامة الذاتية التي تنقصه الآن ويرى إذ ذاك عيباً ما يراه الآن مباحاً

ولكن انتشار التربية والتعليم حتى يصل الى هذه الطبقات ليس من المسائل التي تتم في سنة أو عشرة

فماذا نعمل الآن؟

يجب أن يقوم التشريع مقام الرادع الشخصي المفقود

والتشريع المطلوب الآن يجب أن يقوم على اساسين

الأول: معاقبة المتسولين باعتبار التسول جريمة

الثاني: معاقبة الوالد الذي يهمل العناية بولده بأن يستخدمه في عمل شائن

أما عن الأول فالتشريع قائم الآن باعتبار التسول تشرداً والتشرد معاقب عليه. ولكننا نرى مع هذا بأعيننا أن التسول موجود في كل مكان حتى في أظهر مكان في عاصمة البلاد، والسبب في ذلك أن قانون التشرد غير منفذ واذا سألت المسؤولين عن تنفيذ القانون عن السبب في عدم القيام بواجبهم قالوا: إنه يوجد بالعاصمة نحو ٣ آلاف متسول يمكن تنفيذ القانون عليهم ولكن بها نحو ٣٠٠ مصابين بأمراض وعاهات تقعدهم عن أي عمل ولا يوجد مكان لايواء هؤلاء ولا مفر من تعطيل القانون حتى يوجد هذا المكان. أضف الى هذا أن في هذا القانون نقص كبير إذ هو لا يحرم التسول بتاتاً بل هو يحرمه في مناطق معينة كما ان عقوبات هذا القانون غير رادعة

أما عدم استطاعة الحكومة والجمعيات الخيرية المنتشرة في البلاد إيواء ٣٠٠ مقعد فهذا أمر يدعو للدهشة الكبيرة فملاجيء العجزة والمقعدين منتشرة في بلادنا وتكايا الاوقاف ليست بالقليلة

ولكنك لو بحثت عن قرب حالة المقيمين في هذه الملاجيء والتكايا لزالت دهشتك لانك لا تجد بين المقيمين فيها اكثر من ٢٠ في المائة يستحقون حقيقة هذه الرعاية لعدم قدرتهم والباقي هم كسالى ويجب طردهم ليبحثوا عن عمل يعيشون منه

وعندي ان مسألة بحث أمر هذه الملاجيء الاهلية والحكومية وهذه التكايا التابعة للاوقاف هي مسألة جديرة بالعناية من جانب الحكومة والصحف فان الملجأ أو التكية التي تقبل ايواء قادر على الكسب لا تؤدي عملاً غير نافع فقط بل هو عمل مفسد ومشجع على الكسل والخمول

وأما عن الأساس الثاني

وهو الخاص بعقاب الوالد الذي يهمل أمر ولده فالتشريع الحاضر الخاص بهذا الموضوع ناقص والعقوبات غير زاجرة والحكم بأخذ الطفل الذي لم يحسن والده تربيته وايداعه في ملجأ لمدة طويلة أو قصيرة غير موجود وفي المواد الحاضرة على وجه عام نقص كبير وهي بشكلها الحاضر لا تكفي في معالجة هذه الحالة فالحاجة الى قانون لرعاية الطفل حتى سن البلوغ وينطبق على المبادىء الحديثة التي عمت التشريع الاوربي الحديث ماسة الآن

هذا هو الدواء لما نشكو منه

وأما الدعوة الى انشاء ملاجيء جديدة فليست مجدية ما دام الدخول الى الملجأ كالخروج منه بيد الآباء دون غيرهم، وكل عمل غير مجد مادامت لا توجد سلطة في هذه البلاد تستطيع ان تأخذ طفلاً من والد يسيء تربيته كأن يستخدمه في التسول أو فيما هو احط من التسول لتضعه في ملجأ أو لتسلمه الى أحد الاقارب الذين يرغبون في ذلك، وان يكون هذا الطفل في الملجأ أو في أي جهة أخرى تحت إشراف هذه السلطة

الى أن يوجد هذا التشريع فاصلاح الحالة التي نشكو منها اصلاحاً تاماً ودائماً غير متيسر

***

ولكن هل تبقى الحالة كما هي الى أن يصدر التشريع الجديد ويبحث أمر الملاجيء والتكايا ويقرر النظام الامثل لها ولما سينشأ منها في المستقبل؟ أظن ان في الاستطاعة تحسين الحالة تحسيناً ظاهراً في الوقت الحاضر وقبل ان يتم التشريع المطلوب ويكفي أن يهتم بالأمر وزيرا الداخلية والحقانية فيقررا ما يأتي:

أولا: تنفيذ قانون التشرد تنفيذاً صارماً ومستمراً على جميع القادرين على العمل فلو ترك في القاهرة الآن ٣٠٠ شحاذ لما ظهر لهم أثر ويكفي أن يختفي عنها الثلاثة آلاف حتى يظهر أثر هذا التنظيف بشكل واضح، ولما تضايق المار و الراكب والماشي والقاعد كما يحصل الآن

ثانياً: يمكن أن يقدم للمحاكمة جميع الآباء الذين يتركون أولادهم يتسولون أو يقومون بالنشل أو بجمع اعقاب السجاير، ولو صمم البوليس على تعقب هذه الطائفة وتقديمهم للمحاكمة باستمرار فان العقوبات الخفيفة لو تكررت لضايقتهم كثيراً

وهذا ريثما تبحث الحالة على الطريقة التي وصفناها، هذه آرائي في الموضوع باختصار وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

دكتور حافظ عفيفي

الدكتور محمد شاهين باشا

حضرتي الاديبين الفاضلين صاحبي مجلة «الدنيا المصورة»

وصلني كتابكما الرقيق تطلبان به الي كلمة أحث بها الشعب المصري الكريم للأخذ بأيدي أبناء السبيل واليتامى المتشردين لتنشراها في العدد الخاص الذي تنويان اصداره من مجلة «الدنيا المصورة» متابعة للحملة الواسعة النطاق التي تقوم بها هذه المجلة الزاهرة في سبيل نصرة هذه الفئة التعسة البائسة

ولا يسعني في بدء هذه الجملة إلا ان أبدي مزيد اعجابي بالعاطفة الكريمة التي أوحت اليكما القيام بهذه الحملة الموفقة في سبيل أشرف غاية وهي معالجة مشكلة من أكبر مشكلاتنا الاجتماعية وآفة من آفاتنا المستعصية الشفاء كما أبدي عظيم تقديري للأريحية التي تبعثكما على التبرع بجزء كبير من دخل ذلك العدد الخاص من المجلة لهذه الفئة الشقية

واني ليعجز لساني عن ايفائكما بعض حقكما من الشكر والثناء تلقاء هذا العمل الانساني الجليل الذي تحاولان به توجيه نظر الشعب المصري الى ما يجب عليه — في نهضته الحاضرة — من الاهتمام بشأن هذا العدد الكبير من أبناء الامة والأخذ بناصر هؤلاء التعساء وانتشالهم من مواطن الشقاء التي يعيشون فيها

ولقد فكرت فيما عسى أن يكون من أثر الكلمة التي طلبتما الي كتابتها في هذا الموضوع الجليل الشأن، ورأيت انه مهما يكن من بلاغة هذه الكلمة فانها لن يكون لها أثر يذكر في

جانب بليغ أثر المقالات الممتعة التي بدأتما بها حملتكما المباركة ، وخصوصاً المقالتين الاولى والثانية لما اشتملتا عليه من صادق الوصف ودقيق التصوير لحالة البؤس والشقاء التي يعيش فيها هؤلاء التعساء ، فانها حالة تنشق لها المرائر وتتصدع الاكباد ، ولذا فاني أراني في غنى عن الاسهاب في الكلمة التي اكتبها تمشياً مع رغبتكما بهذا الشأن

إن مشكلة اليتامى وابناء السبيل هي من المشكلات التي تمس حالة الامة من الوجهة الاجتماعية والصحية والاخلاقية وغيرها ، وسأقصر كلامي فيها طبعاً على الوجهة الصحية تاركا لغيري من الباحثين التكلم عنها من الوجهات الاخرى

قد علم قراء مجلة « الدنيا المصورة » مما نشر فيها عن هؤلاء البؤساء انهم يقضون عيشة هي ادنى الى عيشة الحيوان منها الى عيشة الانسان ، وانهم ينامون جماعات في اقذر الاماكن وابعدها عن الشرائط الصحية ، كما ينامون في الازقة والطرقات بينما هم في سن هم أحوج ما يكونون فيها الى القسط اللازم لاجسامهم النامية من الغذاء والكساء والنظافة وغيرها من مقومات الحياة الصحيحة.. فاذا علم أن هؤلاء المنكودي الحظ محرومون من كل هذه المقومات وانهم يقضون الاوقات الطويلة دون أن يجدوا ما يتبلغون به ويدفعهم الجوع في بعض الاحيان الى نبش اكوام القمامة لالتقاط ما بها من فضلات الطعام المشبعة بالاوساخ والاقذار سهل على القارىء أن يتصور ما يصاب به هؤلاء التعساء من مختلف انواع الامراض المعدية التي تنتشر بينهم فتنهك اجسامهم وتهد قواهم وتحصد ارواحهم حصدا . وبما أن بعض افراد هذه الفئة يستخدمون لبعض الاعمال كحمل الامتعة وقضاء بعض حوائج الناس فهم يكونون من اوكد الوسائط لنشر هذه الامراض بين من يخالطونهم . ومن ذلك يعلم أن خطر وجود هذه الفئة لا يقتصر على افرادها بل يتعداهم الى غيرهم من بعض افراد الامة

ومن ذلك تتبين الحاجة الماسة الى وجوب المبادرة للاخذ بناصر هذه الفئة البائسة وانتشالها من وهدة الشقاء التي تعيش فيها وتحويلها الى طريق الحياة الصحيحة ليكون منها افراد نافعون تستفيد بهم الامة في مستقبل الايام . ولا يتيسر اغاثة هؤلاء البؤساء المتعطشين الى عطف بني الانسان الا بتأليف الجمعيات وإنشاء الملاجىء والاصلاحيات وغيرهما من المعاهد المناسبة للعناية بصحة أجسامهم وتثقيف عقولهم وتعليمهم الصناعات التي تجعل منهم أعضاء نافعين في الهيئة الاجتماعية اقتداء بما فعلته أوربا من الاعتناء بأمر اليتامى واللقطاء ومن لا عائل لهم من صغار الاطفال . ولم يكن بذل هذه العناية من جانب الحكومات وحدها بل شاركتها فيها الشعوب فأخذ كل من الحكومة والشعب بنصيبه منها. فبينما كانت الحكومة تؤدي واجبها بسن اللوائح والقوانين الخاصة بهؤلاء الاطفال وانشاء الاصلاحيات لهم كان الشعب نفسه يقوم بواجبه من تأليف الجمعيات لوضع المشروعات الخاصة بانشاء الملاجيء والمصانع والمعاهد التي تتولى تربيتهم وتعليمهم وجمع الأموال اللازمة لانشاء هذه المعاهد المختلفة والانفاق على ادارتها

ولقد بقيت الامة المصرية مستمسكة بما تعودته قديماً من القاء كل اتكالها على حكومتها في القيام بكافة ما تحتاج اليه من المشروعات والاعمال ذات المنفعة العامة . ولكن اليتامى وابناء السبيل في مصر اكثر من ان يكفي للعناية بهم مجهود الحكومة وحدها مهما بلغ من غيرتها وسخائها واذن فلا بد للامة من الاخذ بنصيبها من هذا الواجب المقدس

وأنا على يقين من أن هذه الحملة المباركة والدعوة الكريمة لاغاثة اليتامى وأبناء السبيل لو قام بعض الغيورين من أبناء الامة بايصالها الى علم أثريائها وأعيانها وأهل الخير والاحسان فيها لما ترددوا في مد يد المساعدة المرجوة من معهود شهامتهم ومروءتهم وكرمهم بالاكتتاب بالاموال اللازمة لتحقيق هذه الغاية الجليلة !!

اللواء رسل باشا

لقد سررت كثيراً اذ علمت بعزمكم على اصدار عدد خاص من جريدتكم لمساعدة المؤسسات الخيرية الخاصة باليتامى وأبناء السبيل

ومن رأيي أن مسألة التشرد هي من أهم مشاكل هذه البلاد ، ويجب أن تطهر أزقة المدينة وأن تمحى منها تلك المواطن التي تخرج المجرمين

وأطفال الشوارع هؤلاء من الميسور أن يحولوا الى مواطنين محترمين يكسبون عيشهم بتكاليف قدرها خمسة عشر جنيها عن الواحد في العام لمدة أربع أو خمس سنين . فاذا لم ينتشلوا فسوف يصبحون نزلاء دائمين في السجون ، لا تستفيد البلاد من جهودهم شيئاً ويكلفون الدولة مبالغ طائلة من النقود

(مترجمة)

على أثر الحملة التي قامت بها « الدنيا المصورة » لنصرة اليتامى وأبناء السبيل قد جاءتنا خطابات عديدة من القراء تثني على مسعانا وتستزيدنا كتابة وعملا وتقترح علينا مقترحات شتى في هذا الباب

فشكراً لجميع الذين آزرونا في دعوتنا ، وها نحن أولاء ندرس مقترحاتهم ونتابع سعينا في هذا السبيل ، وسنواصل بذل كل ما أوتينا من جهد في خدمة تلك الفئة المظلومة البائسة

ولن يكون ما قمنا به اليوم الا خطوة اولى سوف تعقبها خطوات أجرأ منها وأوسع باذن الله ومعاونة القراء

وسننشر بعد بياناً رسمياً مفصلا بما تجمع لدينا من تبرع الجمهور والوجه الذي ينفق فيه هذا المبلغ

وقد جاءتنا على أثر صدور العدد الماضي بعض تبرعات من القراء . وسننشر أسماء الذين قد يتبرعون بعد صدور هذا العدد ونضم تبرعاتهم الى المبلغ المتجمع لدينا

اميل وشكري زيدان

الدكتور على ابراهيم بك

« الجسم اذا مرض عضو منه تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » كذلك الجماعة لا تكون سليمة مطمئنة اذا وجدت بينها فئة بائسة يائسة . وإعالة هذه الفئة أخف حملاً على الامة من تركها تعيث في الارض فساداً . هذا بفرض التجرد من الوجهة الانسانية ، مع أن مصر والحمد لله قد هبت لنصرتها من طرابلس الى البلقان الى كالابريا ، ومع أن أبناءها أحق برعايتها وهم من « ذوي القربى واليتامى والمساكين والصابرين في البأساء »

علي ابراهيم

الآنسة « مى »

أطفال الشوارع ، صبية الازقة ، أبناء البؤس والاهمال والهوان! ليس في العالم من هو أحق منهم بحسن الالتفات ، والعطف ، والاهتمام!

الطبقات الدنيا من الشعب بحر رائع زاخر وسواء أكان ما يكنه البحر لآلىء غالية أم اصدافاً عادية ، فان هذه وتلك شخصيات إنسانية تتطلب الرعاية والعناية والتثقيف والتهذيب . ولست أدرك كيف يتسنى لأمة أن تجري في رحبة التقدم الشوط الذي رسمته لنفسها دون أن تتناول رعايتها طبقاتها الدنيا جميعاً ؟!

مي

الاستاذ احمد زكى باشا

الأمة التي تريد أن يكون لها مقام محمود بين الامم الناهضة هي التي يعمل كبارها وسراتها على ضمان مستقبل البائسين وأبناء السبيل من أفرادها . وقد رأينا ان اهمالهم يجعلهم عالة على المجموع وسبباً في التقهقر والجمود ، بل يخلق منهم آلات للاجرام والفساد

كان العرب في إبان مجدهم يعملون بهذه الحكمة الذهبية التي أوصى بها القرآن وجعلها ركناً من أركان الاسلام – واعني بها الزكاة – حتى اذا عرا قومنا التدهور الاخلاقي وما تلاه من السقوط السياسي رأينا انفسنا في المركز الذى نحن فيه اليوم

على انني احمد الله الذي بعث فينا منذ عهد قريب جداً نفخة من نفخات الله القدسية جعلتنا نهب من ركودنا ورقودنا ، فصرنا نتلمس الرجوع الى مجد أجدادنا بمجاراة عصرنا وما تدعو اليه الحياة الجديدة من نشاط واقدام . وآية ذلك ما نراه من العطف العملي على « ابناء السبيل » فمرحى مرحى لهذه الظاهرة الجديدة المفيدة ! وبشرى للأمة بما تلاقيه من خدمة نافعة على يد « أبناء السبيل » !

عن دار العروبة بجزيرة الفسطاط

احمد زكي

السيدة هدى شعراوى

حضرة الفاضل صاحب مجلة الدنيا المصورة

قرأت بعض ما جاء بأعداد مجلتكم « الدنيا المصورة » في الشقاء الذي تعيش فيه فئة كبيرة من أبناء مصر المعروفين بأبناء السبيل وهي التي قضى عليها اليتم والجهل والفاقة بالحرمان من لذة الحياة ونعيمها مما يتمتع به اقرانهم من أبناء الوطن الواحد

وإني لأشكر لكم ولكاتب هذه المقالات الغيرة الصادقة التي دفعته ودفعتكم الى استصراخ الرأي العام والاستنجاد به لانقاذ هذه الطائفة التعسة من الهوة التي قذفتهم فيها ويلات الحياة

أشكركم لهذا الاحساس الانساني الشريف وآتي بهذه الكلمة مؤيدة لكم في ندائكم لافتة نظر أولي الشأن وسراة الامة للخطر الذي يهدد الهيئة الاجتماعية في بلادنا اذا تركت هذه الحال بدون علاج فعال سريع واذكر هؤلاء المسئولين ان أكبر مظهر من مظاهر الوطنية الصادقة إنما هو تكاتف الاقوياء من أبناء الوطن على نصرة الضعفاء منهم ليسلم الهيكل الكلي من ادران السقم التي تعرضه للخطر

وإن ما تشيده الامم من المدن الزاخرة والعمارات الشامخة والشوارع الواسعة والميادين العامرة بالحدائق والتماثيل لا يقوم برهاناً على مدنيتها ما دامت شوارع هذه المدن غاصة بأبناء السبيل يتوسدون الثرى ويعترضون المارة بثيابهم البالية ووجوههم الكالحة مادين أيديهم تارة للصدقة وأخرى للسرقة ، إنما تقوم المدنية الصحيحة على التناسب في العيش بقدر الامكان بين طبقات الشعب بفضل التعاون والتآزر

فالغلام الذي لا عائل له من أهله هو ابن الأمة وله عليها حق الرعاية والتعهد بما يقيه شر العوز والجهل والمرض

واما أن نتركه يهيم على وجهه فانه لا يعرض شخصه فقط للسقوط والأذى بل ينال المجموع نصيب غير قليل من ذلك ، لأن هذا المخلوق البريء هو عضو مهم في جسم المجتمع ومعلوم ان كل مرض يصيب عضواً من أعضاء الجسم الواحد فباقي الاعضاء يتألم من أجله

أدركت هذه الحقيقة كل الامم الراقية فوجهت أقصى عنايتها الى هذه الطائفة البائسة فكفلتها بتشريعها وكرمها حتى اذا مررت بشوارع أيَّة مدينة من مدن أوربا وأميركا لا يعترضك في طريقك سائل مهما طفت في شوارعها أو أزقتها كما يعترضك بين خطوة وأخرى في شوارع القاهرة وباقي المدن المصرية من هذه المخلوقات المنكودة الحظ والتي شوهت من سمعة بلادنا وحطت من كرامتها في أعين زوارها الاجانب حتى أذاعوا عنا في كتبهم ومجلاتهم وجرائدهم ما نفر البعض من زيارة هذه البلاد وفي ذلك من الضرر الادبي والمادي ما فيه

في كل البلاد المتمدينة تضافرت حكوماتها ومجالسها البلدية وجمعياتها الخيرية وذوو اليسار فيها على تشييد الملاجيء الكافية لايواء الاحداث المهملين وتعهدهم داخل هذه الملاجيء بما يجب

لهم من تثقيف وتربية وتعليم في الصنائع المختلفة حتى اذا شب كل منهم وبلغ رشده خرج مزوداً بعدات الكفاح في هذه الحياة بمزاولة الحرف التي تعلمها

ومما يوجب الأسف ان مدينة القاهرة التي يربي عدد سكانها على مليون ومائتي الف نسمة لا تضم ملاجئها المخصصة لايواء هؤلاء البؤساء ما يبلغ واحداً في الالف من مجموع المتسولين من الغلمان

ولنا رجاء أن توجه الحكومة الى هذا الموضوع ما يستحقه من الاهتمام باصدار تشريع يفرض إقامة الملاجيء الكافية لابناء السبيل واعداد المال الوافي للانفاق عليها ونستحث وزارة الاوقاف على مساعدة الحكومة بالاكثار من هذه الملاجيء والانفاق عليها لان هذا أنفع وأقدس مصرف لعمل الخير الذي رصد عليه الواقفون أموالهم

ويا حبذا لو فكر حضرات أعضاء البرلمان في هذا الموضوع وميزانية الدولة بين أيديهم وخصصوا جزءاً كافياً من المال للقيام بتنفيذ هذه المشروعات فانهم يمحون عن البلاد هذه الوصمة الشائنة التي وصمت بها بسبب انتشار أبناء السبيل في كل حي من أحياء مدنها

وأنتهز هذه الفرصة لاوجه خالص ثنائي واعجابي الى الذين كان لهم فضل السبق في فتح هذه الملاجيء بالقاهرة والمدن الاخرى ومن أيدوهم وبسطوا لهم أيدي المساعدة فكانوا بذلك المثل الصالح لغيرهم ممن هزتهم أريحيتهم لاقتفاء أثرهم والعمل على ترويج مقاصدهم

أذكر من بين أولئك المرحوم حسين رشدي باشا وحضرة الدكتور الفاضل عبد العزيز بك نظمي وكانا في مقدمة مؤسسي هذه الملاجيء، كما أخص بالشكر الجزيل صاحبة السمو أم المحسنين والسيدة الفاضلة اللادي رسل باشا عقيلة حكمدار القاهرة وأعضاء جمعية أبناء السبيل وملجأ الحرية وقد تفضل مليك البلاد فوضع الاخيرة تحت حمايته ورعاية حكومته بمرسوم ملكي صدر بتاريخ ٢٩ يونيو سنة ١٩٢٥

واذا ذكرت هؤلاء المحسنين فلن أنسى المرحوم السير هارفي باشا الذي كان له الفضل الاول في العناية بأبناء السبيل وكان لي الحظ في معونته

وقبل أن أختتم كلمتي باهداء عاطر الشكر لصاحب مجلة «الدنيا المصورة» الذي طرق هذا الموضوع من جديد وبذل جهداً كبيراً في نشر الدعوة للعناية بهؤلاء البؤساء والانتصار للضعفاء فاني أستسمح حضرته في توجيه عتابي اليه على الشدة التي خص بها الجمعيات النسائية في ثنايا اللوم الذي وجهه الى الجمعيات التي ترمي الى الاصلاح لعدم اهتمامها بالطفل الشريد حيث قال:

« نعلم ان في مصر جمعيات نسائية ويقولون ان هذه الجمعيات تعمل - أو فرض فيها ان تعمل - على حماية المرأة والطفولة ، وقد لبثت حقبة طويلة من الزمن أراقب أعمال هذه الجمعيات فلم أر شيئاً يذكر من جهودها وعملها في سبيل الطفل الشريد » الى ان قال :

« لم لا تقوم الجمعيات النسوية في مصر بتأسيس ملاجيء لابناء السبيل يشرفن عليها بأنفسهن ويتناوبن فيها العمل الخيري المبرور . . . أليس من المخجل يا سيداتي الموقرات أن سيدة انجليزية تكون أكثر عطفاً وحناناً وشفقة وبراً بأبناء السبيل المصريين فتهبهم من جهودها ومساعيها ووقتها الثمين أضعاف ما تقضينه في الحفلات والشخوص الى المؤتمرات

«لم لا تكون لكن أسوة بمسز رسل باشا زوجة حكمدار بوليس القاهرة . فبفضل رعايتها لملجأ أبناء السبيل وسعيها المتواصل في سبيله تمكن الملجأ من ان يضم عدداً لا بأس به من غلمان المصريين الذين لا عائل لهم ولا نصير

« وها هو ذا يشرع في بناء مكان خاص به يضم أطفالا مصريين تنكرت لهم الحياة فماذا عساكن فاعلات ؟ »

على رسلك ايها الفاضل المنتقد فالنقد سهل ولكن ما أصعب العمل . . على رسلك فقد تسرعت في الحكم قبل أن تتبين الحقيقة من منابعها

ليست المرأة المصرية كما تظن اقل اهتماماً بأبناء وطنها من الاجنبية ولا اقل حرصاً وغيرة على مستقبلهم ولكن هناك اسباباً عاقتها عن انشاء الملاجيء التي تنشدها وافسحت الطريق أمام الغربية فسبقتها في هذه الاعمال حتى في نفس بلادها

وأهم هذه الاسباب ضعف ثقة المصري بنفسه وبالمصلحين من ابناء وطنه

فبينما تجد الاوربية في بلادنا كل تعضيد وتأييد منا في كل عمل تشرع فيه تصادف المصرية عناء قاسياً في استدرار المال اللازم من ابناء وطنها الذين لا يضنون بالمال فقط بل يقف اكثرهم حجر عثرة في طريقها الى الاصلاح فاذا حاولت جمعياتنا أن تستدر المال اللازم لتنفيذ مشروعاتها الخيرية باقامة حفلات واسواق تعرضت للقيل والقال ولتشويه مقاصدها بتأويلها تأويلاً لا يتفق مع الواقع

وكان من نتائج هذه الحملات القاسية أن تأثر كاتب «الدنيا المصورة» الى حد أن ظن أن سيدات مصر ألهتهن الحفلات والتطلع للمؤتمرات عن القيام بواجباتهن القومية والانسانية

ولو علم الكاتب الغيور ما تعانيه السيدات وما يبذلنه من ماء وجوههن في سبيل جمع تبرعات وإعداد تلك الحفلات والدعوة لحضورها لأسف ، لبخسه فضلهن مع أن اقل ما كان منتظراً من كاتب فاضل كلمة تشجيع أو استحسان تخفف من عنائهن وتزيدهن نشاطاً وإقداماً. ويكفي أن نقارن بين ما تمد به الحكومة الجمعيات الاجنبية وما يجود به اغنياؤنا عليها ليقتنع المنتقد بأن علة العلل في تأخر المشروعات التي يسعى الوطنيون في تحقيقها بهذا البلد هي ضعف الثقة بيننا لا لضعف ارادة القائمين منا بمثل هذه الاعمال

في بعض بلاد اوربا وبالأخص في اميركا استغنت الجمعيات الخيرية عن اقامة الحفلات السنوية بما يقدمه لها الاهالي كل على قدر ميسرته مما فرضه على نفسه

فمتى يأتي هذا اليوم الذي يعرف فيه كل منا واجبه نحو الانسانية فنكون أول من يسعد بالكف عن اقامة هذه الحفلات التي تكلفنا عناء لا يتناسب مع الربح الناتج منها . .

وإلى ان يتحقق ذلك اليوم خليق بالناقد المنصف أن يكلف نفسه زيارة المستوصفات والمعاهد والمدارس التي أنشأتها الجمعيات النسائية المصرية ليرى بعينيه انها بالرغم مما تعانيه مؤسساتها في سبيل تعهدها لا تقل نظاماً وعناية عن مثيلاتها التي تتعهدها الاجنبيات وبذلك يكون في حكمه اكثر انصافاً وعدلا

وما راء كمن سمع

[illegible]

الاستاذ عباس محمود العقاد

ان أبناء الاغنياء والمستورين قد لا يدلون على الأمة كما يدل عليها أبناء السبيل . فان الحالة التي يكون عليها هؤلاء الاطفال المساكين هي مقياس صادق لمنزلة الامة من الروح الاجتماعي ومكارم الأخلاق . ولن تسعد أمة يضيع فيها هؤلاء ويفقدون المؤاسي والمعين

عباس محمود العقاد

الدكتور منصور فهمي

قال عليه الصلاة والسلام : « من عظمت نعمة الله عنده عظمت مؤونة الناس عليه »

ومن أحق بالمؤونة والاحسان من هؤلاء الذين يعوزهم حنان الأهل وطيب المأوى من أبناء السبيل ؟ !

منصور فهمي

الاستاذ خليل مطران

أبناء السبيل هم من مدنية مصر الحديثة بمنزلة البثر من البشرة ، فاذا لم يسن تشريع لاكراه الاصحاء منهم على العمل والكسب من غير التسول واذا لم تقم لغير الاصحاء منهم ملاجيء حكومية أو شعبية تحجبهم بين اكنافها ظلوا في ظاهر مجتمعنا قذى للعيون وألقوا شبهة على حقيقة حضارتنا لدى الاجانب

خليل مطران

فضيلة الاستاذ
الشيخ محمود ابو العيون

أيها الاثرياء فينا حضوا ثراءكم بالصدقات على أبناء السبيل ، وأنقذوا تلك الطائفة المجهولة من أبناء هذا الوطن العزيز ، وارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء

محمود أبو العيون

الدكتور عبد العزيز نظمى بك

من أقدس واجبات الامة والحكومة العناية بأطفال اليوم - وهم رجال الغد - من الوجهة الصحية والاجتماعية والاخلاقية وخصوصاً الاطفال الذين قضت الاقدار بحرمانهم من عطف والديهم عليهم كالايتام واللقطاء وأبناء السبيل ومن هم في حكمهم ، فبمقدار ما نبذل من العناية بصحة أطفالنا وبمقدار ما نتعهدهم به من الرعاية تكون المادة الحيوية للبلاد بل تكون قوى الحياة التي تتمثل في هذا الجيل الناشيء

ولقد أحسنت مجلة « الدنيا المصورة » صنعاً بقيامها بحملة واسعة النطاق في سبيل نصرة أبناء السبيل والمتشردين الذين نراهم في انحاء العاصمة ليل نهار في حالات تعصر القلوب أسفاً وأسى وفجيعة ، فعسى أن تلقى تلك الدعاية الاصلاحية آذاناً صاغية وقلوباً رحيمة فتهتم الامة المصرية التي اشتهرت بالكرم والعطف على المنكوبين - مهما كانت جنسياتهم ومعتقداتهم - فيسارع أبناؤها بمد يد المساعدة لهذا العمل الخيري العظيم ليتيسر انتشال معظم أولئك البؤساء من الجحيم الذي يصلونه بغير ذنب الى نعيم الحياة العادية التي يحق لكل فرد من بني الانسان ، بل ومن الحيوانات ، التمتع بها بقدر المستطاع . ومما لا جدال فيه انه ليس في أعمال البر كلها عمل أجمل أثراً وأضمن نتيجة من البر بالطفولة البائسة المعذبة لاننا بذلك نحسن احسانين في آن واحد : أحدهما للانسانية والآخر للوطن وان من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، وان الله في عون المرء ما دام المرء في عون أخيه ، وانه ما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط

الدكتور
عبد العزيز نظمي

الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

أهنيء « الدنيا المصورة » بهذه الفكرة التي أوحت بها روح انسانية سامية ، وأرجو لها التوفيق في هذه الحملة

ابراهيم عبد القادر

الاستاذ حسن الشريف

ليس عدلا أن يكون حق ابن السبيل في الحياة كحق سائر الناس وألا يكون حظه منها معادلا لحظ أحد

صديقي الفاضل صاحب « الدنيا المصورة »

شكر الله سعيك وأجزل ثوابك لتلك الحملة القوية الصادقة التي تدعو بها الى الأخذ بيد اليتيم والسائل والمحروم وابن السبيل، وجعلك قدوة صالحة للذين لهم ألسنة ولا يتكلمون والذين لهم أيد ولا يعملون

نحن اليوم في دور انتقال كبير وعلى أبواب عهد جديد . ولقد ألقى علينا الماضي دروساً قاسية علمتنا أن نصيب الامم من الحياة معادل لمبلغ ما تبذله من الجهود لتحيا . فيحسن بنا ونحن على أبواب المستقبل أن نعد له ما استطعنا من قوة وأن نتأهب لخوض غمار الحياة الجديدة بعد أن نكون قد ثبتنا لها دعائم قوية وشيدنا لها صروحاً عالية

الامة جسم حي نام كسائر الاحياء والطبقات فيها بمثابة الاعضاء في هذا الجسم ولا بد من سلامة جميع الاعضاء ليكون الجسم سليماً . واني لا أعرف من أمراض الشعوب مرضاً أشد خطراً وأمعن أثراً من الناشئة التي لا تجد من يتعهدها بالتربية والتعليم

يولد الطفل من أولئك الذين نسميهم « أبناء السبيل » نقياً طاهراً كله استعداد للخير ورغبة فطرية فيه . ولكنه لا يكاد يفتح عينيه وينظر في الوجود حتى يرى نفسه مغضوباً عليه من الطبيعة وكأن الحياة غير راغبة فيه . وينشأ فيذكر أنه حرم وهو في المهد الحنان الابوي وعطف الامومة وأنه لم يذق يوماً طعم الراحة ولا نعيم الحياة . ثم يشب فيرى نفسه محروماً من كل شيء ممقوتاً من جميع الناس ، يحس بدافع الى الحركة ولا يدري الى أي ناحية يوجهه ، ويشعر في جسمه بقوى لا يعرف

كيف يستثمرها فيعظم عليه أن يكون حقه في الحياة كحق سائر الناس وألا يكون نصيبه منها معادلا لنصيب أحد ويحاسب نفسه على ماضيه فيلفيه بؤساً وشقاء وينظر الى المستقبل فلا يرى فيه شعاعاً من أشعة الامل فيتولد في نفسه بغض الانسانية التي أساءت اليه ولا يلبث حتى تنبت في ذهنه فكرة الانتقام . ولكن ممن ينتقم وكيف ينتقم ؟

ينتقم من الذين كان في استطاعتهم أن يخففوا شقاءه فأعرضوا عنه ، من الاغنياء الذين شغلتهم ذواتهم عن الاخذ بيده ، من الموسرين الذين ضرب النعيم بينهم وبينه حجاباً فلم يبصروه ، من السعداء والمترفين الذين لم تحرك نفوسهم أنات فؤاده المكلوم ولم تهز قلوبهم زفرات قلبه المترع بالآلام والهموم . وينتقم بأن يكون لصاً أو قاطع طريق أو قاتلا سفاكاً للدماء ، ينتقم بأن يهددنا في أرواحنا وأموالنا وأعراضنا وبأن يجعلنا نعيش عيشة الخوف والحذر على ما نحب ونملك

على ان المسألة ليست مسألة دفع شر أو تحاشي أذى فحسب . وإنما هي مسألة نفوس تستطيع أن تحسن وأن تسيء . فواجب المصلحين أن يعملوا لتحويل نفوس أبناء السبيل عن طريق الاذى إلى طريق النفع حتى تسلم قوى الامة فلا تقوم فيها عناصر شر تتألب على عناصر الخير وتناهضها وحتى لا يذهب من قوى الامة شيء سدى ولا يبقى فيها واحد غير نافع أو غير منتفع

كم من الذكاء مدفون في تلك الرءوس الهائمة في الطرقات تبيده الفاقة ويميته الفقر ويذهب ضحية الاهمال ؟ كم من البذور الطيبة كامن في تلك النفوس وهي لو وجدت من يتولاها ويتعهدها لنمت وأينعت وأثمرت خير الثمار ؟ وكم من تلك القلوب ما لو وجه نحو العلم والفضائل الانسانية لكان خير عون على ترقية الأمة واسعاد البلاد ؟

لست أبالغ فيما أقول ففي العمران كما في الطبيعة لا شيء يضيع ولا يضيع تأثير شيء . والتأثير الذي يحدثه الفرد في الاجتماع لا يدرك مداه إلا الذي يعرف قانون تكافؤ القوى في الطبيعة . فكم من شيء إذا نظرنا اليه تراءى لنا انه عديم القيمة حقير الأهمية ثم إذا نحن تتبعنا أثره وجدناه يتحول مع الزمان بالانتقال والتفاعل حتى يصير ذا شأن عظيم

فليس من الصواب اذن أن نترك تلك القوى التي تريد أن تستقر ولا تدري كيف تستقر ، ليس من الصواب أن نتركها من غير أن ننميها ونستثمرها للصالح العام فتبيد فيها البذور الصالحة وتحل محلها جراثيم شر تجعلها في ثورة دائمة ضد الجمعية البشرية . ومن العبث أن نعتمد في مقاومة هذه الجراثيم على الشرائع والقوانين اذا هي كبرت واستفحلت . ولا يجوز أن ننسى أن قيام المذاهب الفوضوية والبلشفية وغيرها من المذاهب المقلقة لراحة الاجتماع والمقاومة للنظم القائمة انما هو دليل على ان الهيئة الاجتماعية تشعر بتعب موجود حقيقة ، تعب تقصر النظامات الحاضرة عن استئصاله أو تداركه . فمعاونة هذه النظامات بانشاء الملاجىء ومعاهد العلم والتربية لابناء السبيل أحق بالنظر وأولى بالاهتمام

لا مندوحة لأمة تريد أن تحيا حياة طيبة عن أن تأخذ بيد اليتامى والمحرومين والمساكين وأبناء السبيل فتضمن لهم حقوقهم وتفرض عليهم واجباتهم وترفعهم من تحت مواطىء الاقدام الى مقامهم كافراد من بني الانسان وتعلمهم انهم أعضاء في الاجتماع فلا يجوز أن يبقوا عالة عليه غير نافعين وانهم عمال فيه فلا يجوز أن يظلوا بينه غير منتفعين

واذا كنا ندعو الأمة الى الاهتمام بأبناء السبيل لا من باب تحريك العواطف واستصراخ الضمائر ، واذا كنا لا نتوسل الى الاغنياء باسم المروءة الانسانية ولا بكلمات الشفقة والحنان فلأنا نعلم ان الانسان اذا أحسن أو أساء الى الاجتماع فانما يحسن أو يسيء الى نفسه ، وان ما يصنعه في سواه يرده اليه هذا السوى وعلى هذا الناموس تتمشى أعمال الانسان في العمران فنحن اذن ندعوكم أيها الاغنياء الى ما ندعوكم اليه لا باسم الرحمة والمعروف ولا باسم واجب الانسان نحو أخيه الانسان وانما ندعوكم اليه باسم المصلحة المشتركة ، مصلحتكم ومصلحة البلاد !

الاستاذ محمد الهراوى

موطن الاحسان مصر
وهي للامصار فخر
برة والنيل بر
وبنو النيل كرام
ملجأ الايتام فيه
آية البر النزيه
كل حمد لذويه
ليس يحصيه الكلام
فاسألونا كيف كنا
حين نال البؤس منا
نامت الاعين عنا
فتولانا السقام
أسرفت فينا البطالة
ومشت فينا الضلالة
واضاعتنا الجهالة
عيشة الجهل ظلام
ملجأ الأيتام نعمى
قد وجدنا فيه نعما
وأباً براً وأما
فعلى اليتم السلام
نستقي فيه العلوما
نكتسي الخلق الكريما
ندرس الدين القويما
انما الدين قوام
ونؤدي بيدينا
صنعة تجدي علينا
فاذا نحن انتهينا
من حماه لا نضام
نحن للآمال ذخر
نحن للاوطان فخر
وبنا تنهض مصر
وبايدينا الزمام

ا.ل.ه

الاستاذ حسين شفيق المصرى

أبناء السبيل آدميون مثلنا ، لو أتيح لهم أن ينشأوا كما نشأنا لكان فيهم من هو خير منا ، فلا تحقروهم ، وارحموهم ، وواسوهم ، والله أكبر لو علمتموهم لعل فيهم من ينبغ فيكون له شأن لكم به أجران : واحد عند الله وواحد عند ضمائركم

حسين شفيق المصري

برلمان الجمهور

جاسوس التل الكبير

رواية ضائعة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا من هواة مطالعة الروايات ، وقد تاقت نفسي الى تأليف رواية ، وفعلا الفتها تحت اسم (جاسوس التل الكبير أو قاتل أبيه) وكنت أسمع أن صاحب مكتبة ... بطبع روايات على نفقته فأرسلت اليه أعلمه بتلك الرواية ، وسرعان ما بعث الي بخطاب يطلب مني أن أرسلها اليه ومناني بأكثر مما طلبته منه

وأرسلت الرواية بطريق البريد وانتظرت زهاء خمسة عشر يوماً على أمل أن يبلغني خبر استلامه اياها ولكنه لم يفعل . وأخيراً أرسلت اليه خطاباً أستفهم فيه هل وصلته الرواية أم ضاعت في البوستة ولكن لا حياة لمن تنادي

لذلك بادرت بارسال هذا اليكم عسى أن تتحروا هذه المسألة ولكم الشكر

اسكندرية — السيد علام

« الدنيا » قابلنا صاحب المكتبة الذي أرسلت اليه رواياتك فعلمنا انه قد طلق الادب وهجر صناعته وأغلق المكتبة وفتح دكان عطار !

وقد اعتذر الينا بهذا الطور الجديد عن اهماله في رد رواياتك اليك منذ أن طلبتها لأول مرة

هذا وقد تسلمنا منه ثلاث كراسات تحتوي ، واحدة منها على ثلاث روايات صغيرة ، والاثنتان الباقيتان هما تتمة الرواية الكبيرة

أما الجزء الاول من روايتك فقد قال الرجل انه سوف يبحث عنه في « العزال » ومتى وجده أرسله اليك

وقد أرسلنا اليك الكراسات السالفة الذكر على نفقتنا بعنوانك الذي بعثت به الينا فأبلغنا عند وصولها

الولادة ورعاية الاطفال

في حي باب الشعرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في حي باب الشعرية يوجد مركز للولادة ورعاية الاطفال ، يقوم يومياً بتوليد عدد كبير من السيدات ويزوره يوميا مئات من الحوامل والاطفال فهل يعقل أن يقوم بهذا العمل طبيب وحكيمتان فقط ؟

ان زوجتي تذهب مع طفلها أسبوعياً لتتلقى النصائح الثمينة ويوصف لها الدواء اللازم

ولكن ألا ترون أنه لو كان عدد القائمين بأمر هذا المركز ضعف ما هو عليه ، لكانت العناية أتم واكمل ؟

انني أتوجه بهذا الامل الى الرجل المخلص الامين محمد شاهين باشا

ح . ا . ش
بباب الشعرية

« الدنيا » زرنا هذه العيادة فأعجبنا بالعمل الانساني النبيل الذي تسديه الى الاطفال والأمهات الفقيرات

وفي الحق الاقبال على هذه العيادة شديد جداً ، مما يجعل عمل الطبيب والحكيمتين مرهقاً ومتعباً ، لا سيما وان الكثيرات من غير سكان هذا الحي ، يحججن هذه العيادة لذيوع صيتها وانتشاره

فلعل سعادة شاهين باشا يلقي نظرة عطف على الراغبات في العلاج وطلب النصائح فيزيد عدد موظفي هذه العيادة ، أو يأمر بفتح غيرها في تلك الجهة لتخفف وطأة الزحام عن هذه !

المدارس الاهلية

ورفت التلاميذ

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت طالبا بمدرسة ... الثانوية الاهلية بشبرا ، ولحصول مشادة بين أحد المدرسين وبين اخي رفت رغم أنه مضى على دفعه المصروفات حوالي الشهر ، فطلبنا محاسبة المدرسة على ما يستحقه من باقي المصروفات فرفضت

وبعد خروج أخي بأيام قلائل اضطهدني نفس المدرس فلحقت بأخي ، وطلبنا من المدرسة أوراقنا الموجودة بها (شهادة الميلاد وشهادات الدراسة) فأبت تسليمها الينا ، مع أن المدرسة التي التحقنا بها تحتم علينا احضارها

فلماذا تمتنع المدرسة عن تسليمها الينا ؟ !

ج . م . ش
طالب ثانوي

« الدنيا » تحرينا شكواكم في المدرسة فعلمنا انه حدث في إحدى الحصص ان تتطاول التلميذ شقيقكم على أحد الاساتذة بشكل ينافي الكرامة ، ولعل التلميذ قد أطمعه لين جانب أستاذه فازداد تطاولاً وكانت مشادة عنيفة ، رأى المدرس نفسه مضطراً بعدها الى أن لا يمارس التعليم في تلك المدرسة

وأزاء ذلك لم تر المدرسة بداً من رفت الطالب ، وبعد رفته بشهر انقطعتم عن الدراسة والتحقتم مع شقيقكم بمدرسة أخرى

أما رد المصروفات الباقية للتلميذ المرفوت لمثل هذا الحادث فلم يجر به العرف المدرسي قط ، ووزارة المعارف نفسها لا تفعل ذلك ، وكذلك المدارس الخاضعة لتفتيشها

هذا وقد أطلعتنا المدرسة على إيصال بامضاء والدكما يقرر فيه انه تسلم كافة الاوراق بتاريخ ٢ ابريل الماضي أي بعد إرسال الشكوى الينا بأيام قلائل

هل اكتشف حجر الفلاسفة ؟!

مدرس يحول الفضة ذهباً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

شجعني ما نشر بالصفحة السابعة من عدد الدنيا الاسبق تحت عنوان « هل يكتشف العلم حجر الفلاسفة ؟ » على أن أقص عليكم قصة هي مصدر شقائي في هذا الوجود ، على أني استحلفكم بالانسانية التي تخدمونها ان تعيروا قصتي هذه شيئاً من عنايتكم واهتمامكم فربما حسنت العاقبة وكانت النتيجة خيراً ان شاء الله

في عام ١٩٢٢ توصلت بعد جهود وبحوث الى نتيجة مدهشة هي تحويل نحو ١٤ جزءاً في المائة من قطعة فضية الى ذهب خالص !

وليس هنا مقام الاطالة في البحث عن كيفية اهتدائي الى هذا السر العجيب ، وانما الذي أود أن أبسطه الآن هو انني عند ما بلغت هذا الحد عددت ذلك نجاحاً لا شك فيه . وأقعدتني قلة ثروتي عن المضي في تجاربي وابحاثي فرأيت ان أستعين ببعض الاوساط العلمية « الكيميائية » لمتابعة الجهود للوصول الى نتيجة أعظم شأناً وأكثر نجاحاً فحررت خطابين الى جريدتي التيمس ونيويورك هيرالد اسألهما تقديمي الى وسط علمي يهديني في بحثي ولكنهما أهملا الرد

والتجأت الى وزارة المعارف المصرية بلا جدوى وفي ١٢ مارس من نفس السنة حررت خطاباً الى المستر ريتشارد ماي الذي كان معتمداً تجارياً للحكومة الاميركية بالاسكندرية فوصلني منه خطاب رقيق يدعوني فيه الى مقابلته ، فسافرت اليه وقمت أمامه بالتجربة فأعجب بها وكتب الى حكومته بذلك ولكنها لم تهتم بتعضيدي

وفي نوفمبر سنة ١٩٢٤ علمت بوجود « الجمعية الكيميائية المصرية » فكتبت اليها عن اكتشافي وقد أرسلت ترحب بهذا الامر العظيم وتسألني أسئلة عدة أجبت عليها جميعاً ثم سافرت فقابلت سكرتيرها ، ولكن لامر ما رأيت ان أحتفظ بسر اكتشافي وعدت أدراجي

وأنا مستعد لاجراء التجربة على حسابي الخاص أمام اخصائيين يحضرون الفضة بمعرفتهم بعد أن أدفع ثمنها حتى اذا تمت التجربة ونجحت سمحت لهم بفحص المواد التي استعملها ليكونوا على يقين من أنها لا تحوي شيئاً له علاقة بالذهب . .

مصطفى شهدي
المدرس بتلا

« الدنيا » هذه مسألة تستحق النظر وقد أكد صاحب الشكوى استعداده لعمل التجربة أمام الاخصائيين على حسابه . فلم لا يدعوه جماعة من المشتغلين بالكيمياء الى اجتماع يعرض عليهم فيه تجاربه ؟

التمثيل فى مدارس البنات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لقد أرسلت شكوى لوزير المعارف بخصوص تكليف طالبات مدرسة معلمات بولاق وبينهن ابنتي بحفظ وإلقاء أشعار غرامية ، بحجة انهن يمثلن روايات ، ويجبرنهن على دفع اشتراكات معظم أولياء أمورهن في حاجة اليها ، ولكن هذه الشكوى لم تفد ولم تظهر نتيجتها الى الآن . فما رأيكم ؟

محمد أمين
ولي أمر طالبة بالمدرسة المذكورة

« الدنيا » وصلت شكواك فعلا الى وزارة المعارف وهذه حولتها الى ناظرة المدرسة التي رفعت تقريراً ضافياً للوزارة في ذلك الذي تشكو منه

ففي مدرسة المعلمات الأولية ببولاق قسم خاص بالعمياوات يضم اثنتي عشرة تلميذة ، محرومات من العطف والنصير ، وقد تمكنت الناظرة من حمل الوزارة على صرف الغذاء مجاناً لهاته التاعسات ، فقررت إقامة حفلتين تمثيليتين كل سنة مساعدة لهن ، وعرضت الأمر على الوزارة فأقرته

وقد عرضت الناظرة على المدرسات ان يساعدنها بالقيام بتمثيل الادوار مشتركات مع الطالبات فرضين

أما الرواية التي يمثلنها فهي « كليوباترا » نظم أمير الشعراء

وأما الاشتراكات التي تتحدث عنها فهي لا تتجاوز خمسة قروش صاغاً ، وهي ثمن الرواية فقط . .

لاول مرة تنشر صور الآثار المصرية المكتشفة أخيراً

« الدنيا المصورة » تحرز فوزاً صحفياً فى سبيل اظهار مجهود وطنى والاشادة بمفخرة تاريخية

لحكمة خفيت على عقولنا – وعقول الصحفيين الغربيين الذين انتقدوا هذا المسلك الغريب – منعت الصحف فى مصر وفى الخارج من نشر صور الآثار العظيمة الشأن التى اكتشفها الدكتور سليم حسن بجوار الاهرام . . . ولكننا قياماً بواجبنا الصحفى قد تمكنا من تذليل العقبات الجمة التى اعترضتنا وتوصلنا الى نشر تلك الصور على القراء . . .

بدأ الاستاذ سليم بك حسن – أستاذ علم الآثار المصرية بكلية الآداب بالجامعة المصرية – حفائره في ١١ ديسمبر الماضي بجوار « أبي الهول » بعد أن حصل باسم الجامعة على امتياز لمدة عشر سنوات بالحفر في المنطقة الواقعة غربي الخط الوهمي الممتد من الهرم الثاني الى أبي الهول

وما كاد يبدأ عمله ويزيح العمال طبقات الرمال في النقطة التي اختارها الاستاذ حتى انكشفت تلك الرمال عن حجر هائل من أحجار طرة يبلغ طوله أربعة أمتار تقريباً وعليه نقوش هيروغليفية

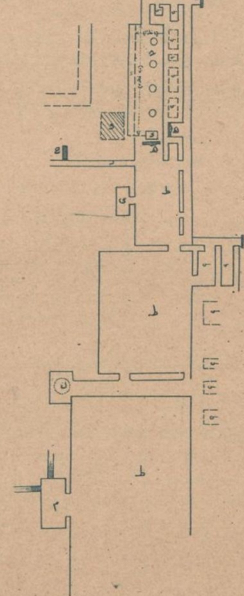
وتبين من قراءة هذه النقوش ان هناك مقبرة من أفخم المقابر اذ هي للكاهن الاعظم « رع ور » رئيس كهنة الوجهين القبلي والبحري في عهد الملك « إرِنْفَرْكَرَع » من ملوك الأسرة الخامسة القديمة (٢٨٠٠ ق . م)

وقبل الكشف عن هذه المقبرة كان الاعتقاد السائد بين علماء الآثار المصرية أن مصر كان لها رئيسان للكهنة ، أحدهما رئيس لكهنة الوجه القبلي والآخر رئيس لكهنة الوجه البحري ، وقد جاء هذا الاكتشاف كبير الاهمية من الوجهة التاريخية لانه كشف النقاب عن أشياء كثيرة كانت مجهولة في تاريخ مصر القديم

مثال ذلك الاحترام العظيم الذي كان الملوك يؤدونه لرؤساء الكهنة وقد روي في هذا الصدد أن الملك « ارنفركرع » كان يتحدث يوماً الى الكاهن « رع ور » فمس طرف صولجان الملك ثوب الكاهن . . وحينئذ تجهم وجه الملك وامتقع لونه وراح يعتذر للكاهن العظيم قائلا له انه وان لم يكن قد أصيب بأذى من مس العصا لثوبه الا انه ما كان ينبغي ان يقع ذلك ، ثم أراد الملك أن يؤكد أسفه على ما حدث فأمر بكتابة لوحة تظهر هذا الاسف ولم يكتف بذلك بل ذهب بنفسه ووقف يشهد كتابتها ويشرف عليها مبالغة منه في احترام الكاهن وتقديره . وقد وجدت هذه اللوحة بين الآثار الكثيرة والتحف النفيسة التي عثر عليها في المقبرة

الاعتقاد بتناسخ الارواح

وكان قدماء المصريين يعتقدون بتناسخ الارواح الذي يقول به فريق من علماء هذا العصر ، والدليل على أن الكهنة أنفسهم كانوا



مقبرة « رع ور »

رسم تفصيلي للحفائر التي أدت الى اكتشاف مقبرة « رع ور » (اقرأ المقال) ويرى به : (١) – المكان الذي بدأ العمل فيه ويعتبر مدخل المقبرة . (ب) – لوحة كبيرة من حجر طرة عليها صورتا « رع ور » وزوجته وقد نشرنا صورة هذه اللوحة على هذه الصفحة. (جـ) – صالة للاستقبال تظهر بها أربع قواعد مستديرة من الحجر لوضع الزهور والصور وما شابهها من زينات . (د) – مصطبتان أحداها طويلة لجلوس الضيفان والاخرى مربعة كأنها عرش لجلوس الكاهن الاعظم « رع ور » (هـ) – تمثالان كبيرا الحجم يمثلان « رع ور » واقفاً وقد وجدا مكسورين ولكن قطعهما موجودة وسيجري اصلاحهما واعادتهما الى أصلهما . (و) البئر التي ينتظر العثور على ناووس « رع ور » في حجرة بداخلها . (ز) ممر موصل لسرداب « مرسو عنخ » الذي اكتشف في أواخر الشهر الماضي (ح) سرداب « مرسو عنخ » ويجد القراء رسوما مفصلة له في مواضع أخرى . (ط) ثلاث صالات متفاوتة الاحجام وفي احداها تظهر (ي) وهي مغارة اتخذ منها المهندسون المساعدون للمكتشف مكتباً وغرفة للرسم . (ك) المكان الذي وجدت به لوحة المرمر المنحوتة عليها صورة بارزة تمثل « رع ور » واقفاً . ومما هو جدير بالذكر أن هذا السرداب مبني بالطين الني لحفظ اللوحة المرمر من التلف . (ل) هيكل المذبح وهو مصنوع من المرمر ومنقوشة عليه صورة « رع ور » واقفاً يصلي . (م) مغارة كبيرة داخلها سردابان منحدران الى بطن الارض وفي نهاية أحدهما (ن) تابوت لم يستخرج بعد ولم يعرف لمن هو

أصل هذا الاعتقاد ومنشأه أنه قد وجد حتى الآن للكاهن « رع ور » مائة وعشرة تماثيل في ٤٦ سرداباً . ومعنى ذلك الاكثار من التماثيل انهم كانوا بطبيعة الحال يتوقعون أن يكسر بعضها أو يتلف فيحتاطون بتلك الكثرة حتى اذا مات الكاهن وغادرت روحه جسمه الذي بلي وسبحت روحه في الفضاء باحثة عن جسم يلائمها وجدت . حاجتها بين التماثيل السليمة

وهذا الاعتقاد أيضاً هو الذي كان يجعلهم يدفنون مع أمواتهم كل ما هو خاص بهم من أمتعة وحلي وعطور الخ . . الخ . . فضلا عن صنوف الطعام والشراب التي كان أهلوهم يودعونها معهم في المقابر

والظاهر ان اعتقادهم بتناسخ الارواح لم يكن مقصوراً على الآدميين بل تعداهم الى الحيوان والنبات والشراب كذلك بدليل موائد القربان التي وجدت في مقبرة « مرسو عنخ » والتي يرى القراء صورتها في غير هذا المكان

فان المائدة الكبرى وجدت حافلة بالخبز واللبن والجعة والماء وألوان الطعام المختلفة حتى إذا عادت روحه فتقمصت تمثاله عادت كذلك أرواح تلك المأكولات اليها ولم يتعب في البحث عن طعام يتقوى به الى ان يخرج حياً الى سطح هذه الدنيا

وقد وجد تمثال الخادم التي تعجن الشعير لصنع الجعة (البيرة) مقابلا للتماثيل الثلاثة التي تمثل « مرسو عنخ » جالساً وواقفاً على لوحة واحدة حتى اذا دبت فيه الحياة من جديد ودبت في خادمته وفي الشعير أيضاً سارعت الخادم لأنعاش سيدها

من هو مرسو عنخ

ومن الحقائق التاريخية التي أماطت هذه الآثار الجديدة عنها اللثام أنه كان بين كبار رجال الدولة من يسمح لهم بالتشبه بالملوك ومحاكاتهم في صنع تماثيل لأنفسهم شبيهة بما يصنع للملوك

مثال ذلك أنه لم يكن يسمح لأحد غير الملك أن يتخذ لنفسه سميراً . وهذا « مرسو عنخ » قد تبين من الكتابات التي وجدت في مقبرته أنه كان سمير « رع ور »

كذلك اللوحة التي تمثله ثلاث مرات : اثنتين جالساً وواحدة واقفاً ، فان اللوحات ذات التماثيل الثلاثة لم تكن تصنع الا للملوك أو من هم في مرتبتهم مثل « رع ور »

على أن وظيفة « مرسو عنخ » لم تكن مقصورة على ذلك اي أنه لم يكن « سميراً » لرع ور فقط بل قد ظهر من الكتابات التي في مقبرته أنه كان (١) رئيس كهنة الروح و (٢) مدير



« رع ور » وزوجته

صورتان لرع ور وزوجته منقوشتان على حجر كبير عند مدخل مقبرته وهما اللتان رمزنا لموضعهما في رسم المقبرة بحرف (ب)

القرعة و (٣) رئيس الاطفال بقصر «رع ور» و (٤) مدير أملاك «رع ور»

قيمة الآثار الفنية

أما قيمة الآثار المكتشفة من الوجهة الفنية فانها منقطعة النظير فيما كشف عنه من آثار حتى الآن . فانه فضلا عن كثرة عدد التماثيل كثرة فاقت كل ما سبق العثور عليه في مقبرة واحدة فان المجموعة من التماثيل « ثلاثة على لوحة » لم يسبق أن وجدت مجموعة مثلها في المقابر العديدة التي وفق اليها علماء الآثار المصرية من مختلف الاجناس

فقد بلغ عدد اللوحات ذات الثلاثة التماثيل أربعاً :

الاولى تمثل « رع ور » واقفاً في ثلاثة أعمار متقاربة وهي مصنوعة من حجر الكوارتز (الرمل الاحمر) وقد وجدت سليمة من كل عطب أو تلف

والثانية تمثل « رع ور » واقفاً في ثلاثة أعمار متقاربة كذلك وهي مصنوعة من حجر الجير الابيض الملون بالأحمر وتظهر العقود على أعناقها باللون الاخضر . وتمتاز هذه اللوحة وتعتبر فريدة في بابها إذ وقف أحد هذه التماثيل لافاً يده حول خصر التمثال الاوسط ولم يسبق العثور على تمثال كهذا مطلقاً قبل الآن . وهناك تعليل معقول لذلك هو أن صانع التمثال وجد أن المكان يضيق عن إظهار اليد الملفوفة مثل بقية الأيدي فلم يشأ إلا أن يغالي في إظهار فنه فوضعها ملفوفة على الخصر !

والثالثة تمثل « مرسو عنخ » ثلاث مرات على لوحة واحدة أيضاً مصنوعة من حجر الجير الابيض الملون بالاحمر والاخضر والاسود ألواناً زاهية نضرة وهو أكبر هذه المجموعة حجما إذ يزيد ارتفاعه عن سبعين سنتيمتراً ، ويرى القاري صورتها على هذه الصفحة

والرابعة والأخيرة – حتى الآن – من هذه المجموعة الثلاثية هي تمثال « مرسو عنخ » وابنتيه « إيتريت » و « حات حور ور » وهما تشاهدان ممسكتين بذراعي أبيهما مما يدل على تعلقهما الشديد به وبالتالي سمو اخلاقه وعلو كعبه في الآداب والعلوم مما أوصله الى ذلك المركز الممتاز . على ان هذه القطعة تعتبر آية من آيات الفن المصري القديم إذ تظهر التماثيل فيها مملوءة بالحياة والروعة والجمال . ومن مميزاتها أيضاً أن شارب « مرسو عنخ » الرفيع يبدو فيها ظاهراً يكاد النسيم يداعبه

وكذلك ثياب ابنتيه فانها تكاد تطابق آخر زي لثياب النساء في سنتنا الحالية (١٩٣٠) حيث أكمامها قصيرة الى الكتفين وصدرها مقطوع بالديكولتيه وذيلها طويل الى رسغ القدمين

***

وبعد فان وصف الفن الذي تجلى في كل قطعة من الآثار الثمينة والتحف الغالية المنقطعة النظير لن يغني عن مشاهدتها وتأمل محاسنها الدالة على رسوخ أقدام أجدادنا الفراعنة في الفن والعلم وعلو الكعب في الحضارة والمدنية حتى بلغوا شأواً تتضاءل بجانبه مدنيات كثيرة

ولكن الذي يدهشنا ونحار في فهم أسبابه هو التكتم الشديد الذي يحاول به أولو الامر ابقاء أمر هذه المكتشفات سراً محجوباً واخفاء صورها عن أن تذاع مع أن أقل ما في نشر أخبارها وصورها من فائدة هو اطلاع الجمهور المصري على تحف فنية تحيي فيه ذلك الذوق الفني الرائع الذي كان لأجداده . ، كما أن من فائدتها أن تطلع أمم الغرب على أن بمصر رجالا وعلماء يضارعون رجالهم وعلماءهم في كل علم وفن

هذه وغيرها هي الاسباب التي دفعتنا الى ابتكار الحيلة للحصول على الصور التي نشرنا جانباً منها في هذا العدد من « الدنيا » كما سننشر جانباً آخر في « المصور » الصادر غداً ولعلنا نكون بهذا قد أدينا الواجب علينا نحو الجمهور



« مرسو عنخ »

تمثال لمرسو عنخ من حجر الجير الابيض الملون باللون الاحمر ويرى واقفا مادا رجله اليسرى الى الامام وحول عنقه عقد من الزمرد الاخضر وفوق رأسه الشعر الصناعي (العيرة) الذي كان من تقاليد قدماء المصريين ان يزينوا به مفارقهم



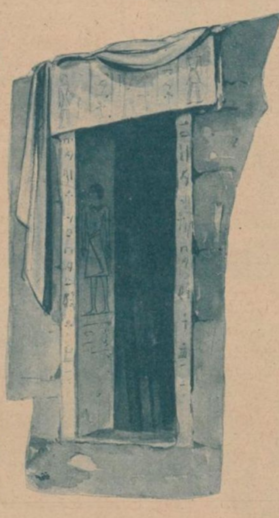
ثلاثة « مرسو عنخ »

اللوحة التي عثروا عليها في التابوت الحجري في سرداب « مرسو عنخ » المرموز اليها بحرف (ط) في رسم السرداب المنشور في موضع آخر وهذه التماثيل الثلاثة تمثل « مرسو عنخ » في ثلاثة اعمار متفاوتة ولكنها متقاربة والنقوش التي في اسفل الصورة هي اسمه ووظائفه العديدة (راجع المقال)



صانعة الجعة

وجد هذا التمثال في التابوت الحجري (ط) في سرداب « مرسو عنخ » مقابلا للوحة ذات الثلاثة التماثيل تمثل « مرسو عنخ » وهو تمثال جارية واقفة تعجن شعيراً لصنع الجعة (البيرة) ويرى في مقدم الاناء الذي تعجن فيه الثقب الذي تتسرب منه الجعة وهي كما يرى من هذا الرسم الدقيق جارية جميلة متأنقة تبدو خصلات شعرها الاصلي على جبينها ومن فوقه الشعر المستعار كما تزين جيدها بعقد بديع من الزمرد الاخضر



مدخل سرداب « مرسو عنخ »

صورة تفصيلية لمدخل باب سرداب مرسو عنخ وهو الذي رمزنا له بحرف (ا) في رسم السرداب وترى النقوش الهيروغليفية البديعة على جانبيه وعلى الحجر الذي يعلو الباب كما ترى احدى صورتي مرسو عنخ المنقوشتين على جانبي الباب من الداخل وقد رمزنا له في صورة السرداب بحرف (ب)



الباب الوهمي

صورة تفصيلية دقيقة تظهر فيها النقوش الهيروغليفية على اصلها حرفاً بحرف (وقد عني رسام « الدنيا » بنقلها بكل دقة بحيث يستطيع كل من له المام باللغة الهيروغليفية ان يدرك معنى هذه النقوش) وهو الباب الوهمي الاول على يسار الداخل الى السرداب والذي يظن أن وراءه تابوت والدة مرسو عنخ

الدلال عالم « بسيكولوجى » متمرن

ماذا نشاهد فى أسواق القاهرة وضواحيها ؟

حين يطرق سمعك صوت ذلك الرجل الذي يهتف في الطرقات بملء حنجرته « روبابيكيا ـ روبابيكيا » يتأكد لديك أنه يريد أن يبتاع الملابس القديمة والأثاث العتيق ...

تلك هي الطريقة المألوفة لدى الافرنج ، وعند الطبقة المتوسطة من المصريين الذين يأبون أن يحملوا سلعهم الممزقة الى السوق..!

أما الطريقة الوطنية في بيع « الروبابيكيا » فانها على شيء كثير من الطرافة والامتاع ، ذلك أنها تجمع بين روح المساومة من جانب « الزبون » وبين روح التمرد من جانب « الدلالين » جميعاً

وإن زيارة واحدة لسوق « الكانتو » أو سوق « العصر » وما يشاكلهما من الأشباه والنظائر في أطراف العاصمة وجوانبها تؤكد لك أن هناك نظاماً هو بمثابة « قانون » يستحيل على أحد من « الدلالين » أن يخرج عليه .. والاكان جزاؤه الأوفى أن يحرم من مزاولة مهنته الى الابد .. ! !

وذلك النظام تجمعه كلمة واحدة هي « التآلف » على نشل « الزبائن » بطريقة لا يد للقانون عليها ، ولا شأن للجريمة فيها ...

سوق الكانتو

تقوم هذه السوق من قرن كامل وبضعة سنين بجوار العتبة الخضراء ، وخلف عمارة الماوردي ، وتمتد في ذلك الميدان الذي يطل على شارع الازهر الجديد ، وتتألف من حوانيت صغيرة يلاصق بعضها بعضاً ، فاذا ما بزغت الشمس بدأ لها نشاطها اليومي وتجمعت في شعابها الحركة بعد أن تحاصرها طائفة الدلالين من جوانبها حتى لا يفلت من شباكها صيد

وتتألف فرق الدلالين من وحدات تستقر كل وحدة منها على منفذ من منافذ الطرق المؤدية إلى السوق ، فاذا وقع نظر واحد منهم على شخص يحمل معه شيئاً ، أو يمعن النظر في معروضات السوق العتيقة تطرق الى ذهنه هاجس واحد : هو أن ذلك الشخص يريد أن يبيع ما يحمل في يده ، أو يشتري ما وقع عليه نظره .

هجوم !

ومن ثم يبدأ « الدلال » بعملية الهجوم الحاد . . . فيعمد إلى ذلك الشخص الحائر النظرات ويستوقفه بمثل ذلك القول : « عايز تبيع إيه يا افندي . . تعال وريني » وقبل أن يتم جملته تكون يده قد أمسكت بالبضاعة وأخذت في تقليبها دون اكتراث منه أو مبالاة.. حتى تصغر في عين صاحبها ولا يبدو ثمنها التافه أمامه حادثاً شاذاً أو أمراً عجيباً . . وبعد أن يجرد عليها كل ألوان الشتائم يقذف من فمه القنبلة الاخيرة . . وهي الثمن الضئيل الذي لا يعادل في قيمتها شيئاً . . فاذا ما رأى البائع أن أحلامه قد تحطمت على صخرة ذلك الدلال العنيد . واذا ما بدت على أسرته حالة من الوجوم والدهشة . . تلفت الدلال الى اخوانه وهم في ذلك الوقت يمثلون دور عابر السبيل الذي لا شأن له بالشراء والبيع ، ثم يدعوهم من فوره ليحكموا بينه وبين الزبون المتمرد . الذي لا يعرف وقف الحال وكساد السوق العتيق . . ! وقد لا يخرج ذلك الحكم عن رغبة الدلال التي يشاؤها ، فانهم يمضون في تحقير البضاعة الى المستوى الذي يبدو معه الثمن المعروض سخاء وكرماً . . !

وهكذا لا ينجو « حضرة البائع » من ارسال كلمة الرضا بما عرض عليه ساخطاً في نفسه على الحاجة الماسة التي دفعته الى هذا الجحيم السحيق !

عملية شاقة !

فاذا ما انتهت عملية المبيع . بدأت عملية أخرى أوفر منها مشقة وأجزل عناداً ، ذلك أنه يجب على البائع أن يوقع بامضائه على ورقة يسجل فيها البضاعة التي باعها والثمن الذي قبضه فيها والمهنة التي يحترفها ، ورقم المنزل والشارع الذي يقيم فيه حتى تكون هذه « المبايعة » شهادة صريحة أمام البوليس كلما دعت الحاجة الى طارىء جديد ، وحين تأدية هذه العملية يبدو الجشع من جانب .. الدلال ، وتستقر نفسه على فكرة الاستغلال الشنيع ، فانه بعد انتهاء التوقيع يلقى في روع البائع أن التعاليم تقضي عليه بالذهاب معه الى مكان إقامته والسؤال عنه حتى يتأكد من شخصه ، وهنا تهتز أعصاب « الزبون » المسكين خوفاً من فضيحة البيع في سوق الكانتو ، وينبعث من لسانه احتجاج صارخ على هذه « المعاملة الخشنة » والدلال لا يرضى إلا أن يتوجه معه . . !

على أن الازمة تنفرج بحل بسيط يعرضه « دلال » آخر ـ وهذا قسم من النظام المتبع ـ وذلك الحل هو أن يعطي البائع إلى الدلال « اللي فيه القسمة » هدية منه ، وتنتهي المشكلة عند ذلك الحد ، بعد أن يكون الزبون قد خسر على خسارته الفادحة خسارة أخرى ! !



باعة الابل



بكم تشتري هذا « البالطو » ؟

علم النفس

ويدهشك في أولئك الدلالين أنهم على كثير من الذكاء الفطري ، فقد علمتهم التجارب ما لم يدرك علم النفس كنهه .. علمتهم هذه التجارب كيف تبدو سحنة المحتاج شاحبة كاسفة ، وكيف تبدو سحنة السارق وعليها روح الخوف والجريمة . . .

فاذا ما عرضت على أحدهم سلعة يحملها أحد السارقين كان نصيبهم من الربح أوفي وأجزل .. ذلك ان الدلال يلقي في أذن « زبونه » آخر ثمن يمكنه أن يتقدم به إليه ، وهو عادة لا يناهز إلا ٥ ٠/٠ من الثمن المعقول . . فان رأى عليه شيئاً من الحماس في المزيد عمد الى « تغطية الحالة » برفضه الزيادة ... والسارق بطبيعته مضطر الى خفاء معالم جريمته بأى ثمن فهو تحت أثقال « قفشات البوليس » كما أنه يرزح تحت أعباء الفاقة التى دفعته الى جرائمه .. . وقل أن تستغرق عملية « العرض » و « القبول » وقتاً ... فانه راض بالثمن الذي قدر لبضاعته دون ريبة ...



منظر لسوق المواشي وا....

سوق امبابه

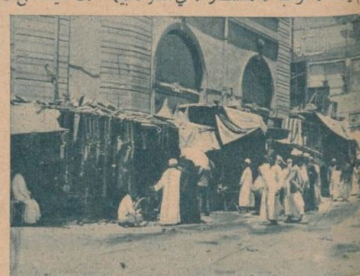
وفي ذلك الفضاء الفسيح الذى يحيطه سور من الحديد تقع سوق البهائم في « امبابة وتقع فيها أشتات من الحوادث الفكهة التى تدل على براعة الدلالين ومهارة البائعين معاً

أما الدلالون فان لهم في اقتناص الغنيمة سبلا ممتعة أجدرها بالذكر أن يلجأ أحدهم ـ ويقال له السمسار ـ الى صاحب الماشية ، فيلقي في روعه انه وحده كفيل « بازاحة » ماشيته من على عاتقه بثمن مقبول حيال نقود



باعة السباوس

معلومة يطلقون عليها اسم « الوهبة » وبعد ان يتراضيا يذهب السمسار الى أحد التجار ويلقي في روعه أيضاً انه سيقدم له اليوم هدية لا شك أن جزاءه عليها سيكون جزيلا مرضياً ويأخذ بيد التاجر الى حيث يقف الفلاح « بماشيته » وتبدأ عملية « الفصال » فاذا ما سمع الفلاح أول ثمن اهتزت أعصابه وأطلق من لسانه تلك الكلمة الخالدة : « يفتح الله » على ان السمسار يقف حائلا بين قطع أواصر البيع . . بأن يحلف على التاجر – وقد يكون اليمين بالطلاق – ان يزيد في الثمن، وما يزال يحلف عليه حتى يصل الى النقود التي اتفقا عليها سراً قبل حضور التاجر الى مكان الماشية . . . وهنا يتحول « السمسار » الى « الفلاح » فيمسك بيده ويقبض عليها بشدة كأنه صديق حميم ويقول له : « قول الله يكسبك بعت يا عم » ثم يسرّ في أذنه كلمات قليلة مؤداها ان هذا الثمن معقول وانه قد ورط التاجر فيه حتى قبله فلا يليق به ان يدع هذه الفرصة تضيع عبثاً . . وما يزال يلح عليه حتى يقبل ويقول للتاجر : « هات ياعم الفلوس روح الله يربحك » ! ثم ينقد « الوهبة » للسمسار « في السر » بينما



سوق الكانتو

ينقدها له التاجر حين عودته اليه بين الضحك والدعاء الجميل . . !

سوق الجمعة !

وكأنما فطن التجار الى ان فكرة « تخصص » الاسواق لسلع خاصة تجديهم نفعاً وتدر عليهم الربح الجزيل ، فأنشأوا لذلك « سوق الجمعة » بالقرب من « باب النصر » لبيع الطيور على ألوانها من دجاج وأوز وحمام . . فاذا ما توجهت يوم الجمعة الى ذلك المكان كنت حيال جيوش من الطير وكأنها حشرت في يومها الاخير انتظاراً لدوافع الطلب التي توحيها « البطون » والأكلات الطيبة الشهية ! !

سوق العصر !

ويمكنك أن تنشد كل شيء في سوق العصر التي كانت تعمر قريباً من سجن قره ميدان ، ففي هذه السوق تطلع على مشاهد الاحذية القديمة ، والموبليات العتيقة ، والملابس الاثرية ، وقد اتخذت هذه السوق لها شهرة عالمية ، أوحت الى التراجمة أن يجعلوها بين الاماكن التي يجدر بالسياح أن يشاهدوها بعد زيارتهم القلعة وجامع السلطان حسن

ولما رأت محافظة القاهرة ان اجتماع الناس في هذه السوق قريباً من السجن مما يعد خطراً على الأمن والراحة ، أمرت بفضه فنقل الى ناحية الزهار وبقيت أطلاله لا تعدم كل يوم فرقة جوالة قدمت على السمعة القديمة تريد الشراء وترقب البيع . !

سوق المزينين

وبين الآثار التي اندرس معلمها وانطوى ميسمها وراحت تشكو المدنية التي سحقتها وأبادتها ، تلك السوق التي كانت تقوم في جوار « الأزهر » خاصة بطائفة الحلاقين . . ذلك يريد « ماكينة زيرو » وهذا يريد « فرشة وصابنة » وذلك يشاء ان يبيع . . مرآة صغيرة عفا الزمن عن أخطائها في تلوين الوجوه . . ! ولعل اختراع « جيليت » كان أول باعث على هدم هذه السوق الباردة وفضها . . على أن أثرها ما زال باقياً في ناحية متواضعة هي ذلك الباب – الجنوبي – للازهر الشريف الذي ما زال يتمتع الى اليوم باسم « باب المزينين »

ليتني كنت دلالا

وعلى هامش الاسواق والدلالين نذكر لك شيئاً من « سر المهنة » تمكنا من ان نحصل عليه من الدلال « محمد عيسى » الذي يعرفه شارع الموسكي والتربيعة، وحي الحسين، فقد سألناه بلهجة الشامت :

« وايه يعني يا عم محمد اللي بتكسبه من زعيقك طول النهار وقولك جلبية صوف بثلاثين صاغ قفطان حرير بخمسة وعشرين صاغ صديري سكروتة بخمسة صاغ ؟ ؟ ! ! »

وكأنما أخذته العزة وتملكه العجب من هذا السؤال المفاجيء الذي يصيب كرامته – على زعمه – في الصميم . ! فأجاب على الفور :

« يا ريتك يا افندي بتكسب زيي . . وانا والله يا اخي كل يوم ما يقضنيش ريال اصرفه بين سجاير وشاي واكل ونوم وفنطظية ، والحمد لله الاشيا معدن وربك يسهلها »

فاذا ما استوضحته السبيل الى هذه المصاريف « التي لا يصدقها العقل » كان جوابه : « اني اشتري الجلبية بخمسة قروش، وقد يكون ذلك الثمن باهظا . ولكني اتقبله . ثم ابيعها بعد لأي بعشرين قرشاً ، فاذا ما وقفت سوق البيع وجدت كثيراً من الاماكن التي تفتح لاستقبال هذه الملابس « بالعمولة » التي ترضيني دون شك . . .

« الا ترى أن ارباحي تفيض على مصاريفي جميعاً . وانني لا أكذب ؟ »

ثم عض على يده وهو يقول : « والله يا افندي دانا حظي منيل . . دا الواد « سطوحي » اللي في العتبة ما يمكنش انه يكسب في اليوم أقل من جنيه . . ! »

وهنا تعجبت من تلك الحقائق فتركت الدلال يمضي في سبيله وساءلت نفسي : « لو أن ذلك الدلال كان موظفاً . ففي اية درجة من درجات الموظفين يكون . . ! ؟ »

الصحة والعافية

بقلم الرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى

وردت الينا بعض رسائل من القراء يسأل كل منهم عن طرق معالجة بعض الامراض فخصصنا كلمة اليوم للاجابة عن بعض هذه الاسئلة

١ – كيف نتقى زكام الصيف؟

يصاب الكثيرون بالزكام صيفاً ويتعسر عليهم شفاؤه . فأما أن يظلوا مصابين به طوال الفصل أو أن تشفيهم المصادفة ، وسببه المباشر سوء الهضم من كثرة تناول الاطعمة المختلفة الالوان وشرب المثلجات والمرطبات

وعلاجه والوقاية منه سهلة باتباع الطرق الطبيعية ومعرفة قوانين الصحة والسير على نظامها

وينحصر العلاج في الدأب على الرياضة البدنية اليومية وخصوصاً تمرينات البطن، تناول الفواكه الجضية « فواكه الفصل » مع منع خلطها بالسكر الصناعي ، والاكثار من أكل الخضراوات الطازجة مخلوطة بالزيت والليمون (سلطة) مع تناول كمية من الماء مع الطعام وقبله وبعده تجعله سائلاً . ثم الاستحمام صباحاً بعد عمل التمرينات التي لا يزيد وقتها عن ربع ساعة بالماء الدافىء، وتنظيف الجلد تنظيفاً جيداً باللوفة والصابون وتعقب هذا الحمام بتبريد الماء تدريجيا حتى يصير بارداً، ثم تجفف الاجسام جيداً بفوطة خشنة وتعرض بقدر الاستطاعة لنور الشمس وضوئها

٢ – كيف نشفى غازات الامعاء والمعدة؟

أهم سبب لغازات المعدة والامعاء عدم جودة المضغ كما قدمنا في أسباب عسر الهضم وعدم تنظيم الغذاء وتعدد ألوانه وكثرتها كثرة (تلخم) المعدة والامعاء في هضمها ، وتحولها بعد حين الى غازات يختلط بعضها ببعض فيضر الانسان ويجعله عرضة لضيق الخلق والتخمة . وكثرة الاكل كما قدمنا لا تعود على البدن الا بالضرر الجسيم المسبب للامراض . وتشفى هذه الغازات الضارة بترك الغذاء المطبوخ بتاتاً واتخاذ طعام من الفواكه في فصولها مع استعمال الحقنة الشرجية بمغلي (البابونج) أو الملح العادي مرتين يومياً صباحاً ومساء

وجميع تمرينات البطن مفيدة جداً ولكن يجب المغالاة فيها الى حد الاجهاد من المبدأ وكذلك تمرينات العمود الفقري مع تدليكه تدليكاً كافياً

٣ – امراض المثانة

ان كان السائل رجلاً (لأنه لم يوضح اسمه) فيحتمل أن يكون التعب في فتحة المثانة أو وجود بول سكري ، أو تضخم في البروستاتا أو ضمور في الكليتين

وان كان سيدة فزيادة عما سبق ذكره – ما عدا تضخم البروستاتا – لا بد أن يكون السبب آلاما رحمية .

ولعلاج ذلك بدون حاجة الى الطبيب لابد من تطهير الامعاء بحقنة شرجية يومية حارة من مغلى بزر الكتان او الشيح والاقلال من الاطعمة الجاهزة والتوابل، ويستعاض عنها بالاكثار من الخضراوات المسلوقة او المصنوعة « سلاطة » أو الاقتصار على اللبن لمدة كافية للشفاء

ويجب عدم تناول السكر الصناعي أو الشاي أو القهوة مع تجنب الخمر والسهر الطويل والتعرض للتقلبات الجوية بأنواعها

ويجلس المريض قبل أن يأوي ليلاً الى فراشه في (بانيو) مملوء الى نصفه بالماء الساخن مدة عشرين دقيقة ثم يعقبها بالاستحمام بماء فاتر يغمر الجسد ، ثم بارد بالتدريج اتقاء البرد ثم يجفف جسمه تجفيفاً تاماً

وعليه بالمشي الهادىء في الهواء الطلق بعد العشاء ان كان صيفاً وبعد الفطور ان كان شتاء

وتدليك الجسم جميعه يفيد فائدة لا تقوم بمال ، فعليه أن يلجأ الى مدلك ماهر ويوصيه بتدليك البطن والظهر لمدة طويلة تدليكاً هادئاً

وبعد أن يتماثل الى الشفاء فليبدل الجلوس في المقاهي بالاشتراك في أحد الأندية الرياضية انتجاعاً للعافية



الاستاذ محمود بسيوني

صفحات مطوية من تاريخ أولى المؤامرات السياسية ـ ٤

كيف فشلت «مهمتى» فى الاسكندرية ؟

طالع قراء «الدنيا» في العدد الماضي من مذكرات الاستاذ محمود طاهر العربي ما كان من اتفاقه مع أصدقائه على أن يقوم بمهمة اغتيال دولة محمد سعيد باشا في الاسكندرية وكيف أنه عهد الى صديقه واكد بتسليم رسالتيه الى والده وحبيبته بعد تنفيذ مهمته والقبض عليه وهو يروي لنا اليوم ما اعترضته في الاسكندرية من صعاب كانت السبب في فشله في مهمته وعودته الى القاهرة بعد ان أمضى في الاسكندرية ثلاثة أيام كان في خلالها شريداً طريداً مفلساً لايملك ما يقتات به ولا يعرف مأوى يأوي اليه

في طريقي الى الاسكندرية

وفي يوم الاربعاء ٢٦ يونيه سنة ١٩١٢ قلت لواكد : «لنتقابل معاً في القطار وحذار أن تتصل بي في منزلي لأنه مراقب ولا أبارحه إلا وقد يتتبع خطواتي أحد رجال البوليس السري فلا يفارقني الا بعد مجهود كبير أضلله فيه عن تتبعي»

وفي المساء أقلنا القطار الى الاسكندرية وركب كل منا في عربة من الدرجة الثانية متباعدين حتى لا يشهد أحد فيما بعد بأنه شاهدنا معاً

ولكنني لمحت في عربتي رجلا ارتبت في شخصيته وكان يحمل أوراقاً داخل مظروف عليه اسم الحكومة المصرية . ثم قويت ريبتي فيه حينما شاهدته يخرج من جيبه مظروفاً آخر صغيراً فيه عشرات من صوري الفوتوغرافية

وحينئذ لم يبق عندي شك في ان هذا الرجل (الافندي) لا بد أن يكون موفداً في شأن خاص بنا وبمشروعنا والا فبأي مناسبة يمكن ان يكون معه هذا العدد الوافر من صوري الفوتوغرافية ؟!

وانتقلت الى عربة واكد وأشرت اليه فأطل من نافذة القطار ووقفت الى جانبه في النافذة الأخرى وأطلعته على رأيي في ذلك الرجل

فقال : «لنترك القطار في طنطا» . قلت : «ولكن التذاكر الى الاسكندرية» فقال : «لا بأس نسافر بها نفسها بعد أن يؤشر عليها ناظر المحطة . ولنا عمل آخر في طنطا يجب أن ننتهي منه قبل سفرنا الى الاسكندرية»

ولما أمسينا في طنطا أخذنا نطوف بالمدينة فعرجنا بأماكن اللهو فيها وقصدنا الى احدى دور السينما على الترعة الجعفرية

واستأذن واكد وتركني ومضى للأمر الهام الذى قال لي أنه لابد أن ينهيه قبل السفر الى الاسكندرية ثم عاد وهو يقول لي : «أبق أطلب الاستاذ ... للدفاع عنك فهو من الشبان الوطنيين الاذكياء فضلا عن قدرته ونبوغه كمحام»

وكان ذلك وطلبت هذا الشاب الجريء الغيور للدفاع عني يوم تقدمت للمحاكمة . وكان دفاعه ابلغ دفاع وأقوى حجة

العزم الأخير

وفي الصباح المبكر كنا في الاسكندرية وصحبني واكد الى منزل عطوفة رئيس النظار محمد سعيد باشا ثم الى ديوان الحكومة في زيزينيا ثم الى ناد اعتاد عطوفته ان يقضي السهرة فيه

وقال : «بين هذه الاماكن الثلاثة تستطيع أن تظفر بفريستك»

ثم قبلني في جبيني وقال لي :

«استودعك . ان الوطن ليباركك والتاريخ يمجدك . فكن عند حسن ظننا بك وثق أن الورداني لم يكن الا بشراً مثلك . فكن أنت المثل الأعلى ولينس الناس ذكراه بذكرك»

قال هذه الكلمات كما أ كتبها الآن باللغة العربية كأنما أعدها من قبل واستظهرها لهذا الموقف

وقال بلغة دارجة : «وان شاء الله قبل ما أصل الى محطة مصر عاوز اسمع بياعين الجرائد بينادوا على الحادث»

قلت : «ان شاء الله . وأين تذهب أنت الآن ؟» قال : «أبحث عن صديق أثبت وجودي عنده من أمس» . ثم قبلني مرة أخرى وانصرف فناديته وقلت له : «اليك ما معي من نقود . خذها لا حاجة لي بها فطالما لا أحمل نقوداً أو لا أجد ثمن طعامي ومبيتي ولا أجرة (تذكرة) سفري الى مصر اسرع في تنفيذ مهمتي»

قال : «حسناً» . وتناول مني مائة وأربعين قرشاً كنت ادخرتها لليوم الاسود . وترك لي عشرة قروش

وانطلق واكد يحمل الرسالتين الخطيرتين اللتين أوصيته بايصالهما الى والدي وحبيبتي

ذكريات وشجون

ووقفت أثر انصرافه مطرقاً الى الارض أفكر واستعرض أيام حياتي الماضية من السابعة الى السابعة عشرة

ويوم توفيت أمي . وكيف كان حالها يكون لو أنها لم تمت . ووالدي هذا الشيخ الوقور وقدخيل الي اني أرى الدمع يبلل لحيته البيضاء الناصعة ! !

واخوتي واخواتي وأهلي وبعض اصحابي وأخيراً حبيبتي . .

أتذكر كل هؤلاء

ايه : ! انهم جميعاً سينسونني كما نسيت انا اعزاء واحباء كثيرين .. ! !

وانهم جميعاً سيقولون غداً : «مجنون . مجنون . مسكين انه كان مجنوناً»

ولن يكون نصيبي منهم الا هذه الكلمة «مسكين» يرددونها وهم يبسمون أو دمعة سرعان ما تجف وتتبخر

ثم رفعت رأسي أطرد عنها هذه الوساوس الفلسفية والافكار السوداء ومشيت خطوات واذا بي أصادف أحد رجال البوليس في مشرب قهوة بميدان محمد علي وكان منشغلا بقراءة جريدة فلم يلتفت الي فبادرت بالفرار منه . وساورتني الوساوس أن يكون لحضوره الى الاسكندرية صلة بي

فشل وخيبة

ثم ركبت الترام الى زيزينيا وارتقبت خارج الديوان موعد انصراف رئيس النظار وكان مقدراً أن يكون في عربته كالمعتاد

فاذا به هذه المرة في سيارة مقفلة ـ وما كان اقل استعمال النظار للسيارات في ذلك الحين ـ وكانت السيارة محاطة من الاربع جهات براكبي الموتوسكل من الحراس ولا أدري إن كانوا من الارمن أو الارنؤوط في زيهم الخاص وفي احزمتهم المسدسات الكبيرة

وكان سعيد باشا راكباً والى جانبه حشمت باشا . ويظهر اني لفت نظرهما فحدق احدهما في وجهي وتلفت احد الحراس الي بعد مبارحة السيارة فاسرعت منحنياً افك رباط حذائي واعيد ربطه . وتشاغلت بذلك حتى لا امكنهم من التفرس في وجهي

ومضوا بخير فلم اتمكن من اطلاق الرصاص ولم تقو ريبتهم حتى يقبضوا علي

ولبثت عبثاً اترصد لسعيد باشا حول منزله وديوانه وفي الطريق

والبوليس بخيله ورجاله يسعى للعثور علي في كل خطوة أخطوها حتى انقلب عملي من محاولة الاغتيال الى محاولة النجاة بنفسي من يد البوليس . ولم يبق عندي شك بعد أن شاهدت بعيني رأسي رجال البوليس الذين يعرفونني وكانوا يراقبونني في مصر قد ملؤا انحاء الاسكندرية . وبعد أن رأيت العشرات من صورتي في الظروف مع ذلك الافندي الذي صادفته في القطار

لم يبق شك بعد هذا في انني اصبحت طريد البوليس في الاسكندرية وان كل هؤلاء الذين أتوارى منهم في الشوارع والازقة انما جادون في اثري

وقضيت ليلتي شريداً بلا مأوى . طريداً أضلل بوليس الاسكندرية الذي يبحث عني بعد أن وزعت صورتي على رجاله . وايضاً بوليس مصر الذي يعرفني من قبل وكلاهما يبحث عني في كل بقعة يظن اني اتخلف اليها

جائع شريد

قلت أن واكد لم يترك معي الا عشرة قروش ونصف ما برحت أن انتهت في ركوبي الا قرشاً ونصف قرش احتفظت بهما وبقيت على الطوى متعباً أود لو أتذوق طعم الراحة أو النوم أو لو أجد مكاناً مأموناً أتروى فيه لعلى أجد مخرجاً من هذا الحرج

وأخيراً عرجت على صيدلية فاشتريت بالقرش ونصف الباقين معي (نضارة) سوداء وقطعة قطن صغيرة وضعتها على عيني اليسرى وحسبتني بعد هذا قد خفيت على من يراني

وفي مساء اليوم التالى قصدت الى منزل سعيد باشا مستيئساً ولكنني لم أفلح، وتأكدت انه من المحال مع التحفظات القائمة والبوليس المنتشر في كل مكان ان استطيع تنفيذ شيء فانصرفت أهيم على وجهي . أنظر بحقد وغيظ الى الجالسين في المطاعم يتلمظون بالمأكل الشهي وأنا جائع من يومين . واتطلع في حسرة وأسف الى الذين تقلهم السيارات الفخمة وأنا اجوب انحاء الاسكندرية في القيظ المحرق على قدمي والعرق يتصبب من جسمي المرهق المضنى

الحارس الأعمى

ثم هبت نسمة باردة من ناحية البحر فقلت أتبع مسراها لعلي أجد على البحر هدى أو خلاصاً من عناء أليم

حتى اذا وصلت الى شاطيء البحر اعترضني حارس سوداني وأشار الي ببندقيته أن أقف فوقفت واخذ يفتشني بيده الاخرى تفتيشاً لا أقول دقيقاً فانه والحمد لله لم يعثر على المسدس الذي وضعته في الجيب الخلفي . ثم اعتذر لي وتركني مشدوها منزعجاً لا أدري بأي لسان أشكر العناية الالهية التى أضلت يد الحارس عن موضع المسدس وفي هذه اللحظة أدركت هول الخطأ الفاحش الذى أرتكبه واكد بأن تركني في بلد لم يسبق لي زيارته لا أملك الا عشرة قروش ونصف ولاأعرف أحداً الجأ اليه

وكان على واكدأن يقدر ما يجب عمله اذا ما تعذر الأمر وقامت عقبات دون التنفيذ

ولكنه قدر النجاح وأكد أن أبالسة الجحيم وشياطينه سيكونون في عودتي حتى انتهى بسلام

تركني حائراً لا أرى سبيلا للنجاح ولا أجد لنفسي خلاصاً ولا مناصاً

مساعدة من كريمين

واني لأذكر هنا مع عظيم الشكر والتقدير وطنية صاحب جريدة اسبوعيه لا تزال تصدر الى اليوم . شاهدني في الاسكندريه وقضينا اكثر من ساعتين معاً نتجاذب شتى الأحاديث وكان في مقدوره ان يتقدم الى النائب العمومي بهذه الشهادة . يوم أعوز البوليس والنيابة شبه دليل على وجودي في الاسكندريه

ولكنه اعتصم بوطنيته السامية ولزم الصمت وترك النيابة تتمسك بشعرة من دليل أو بما هو أوهى من الشعرة لأثبات وجودي في الاسكندرية في التاريخ المذكور

واتقدم أيضاً بجزيل الشكر والثناء الى همة ذلك الشاب . . الذي لم تكن تربطنى به من قبل الاصلة تعارف بسيط فآواني وأطعمني وأضافني في منزله ليلة ، ثم طمأن خاطري ونفحني باجرة عودتي بالقطار الى القاهرة بعد أن افهمته ان نقودي نشلت مني في أحد حمامات شواطيء الاسكندرية

ولقد كان التحقيق يدور بدقة حول هذه النقطه لتتعرف النيابة كيف حصلت على أجرة العودة الى مصر . بعد أن قلت في عنف لزميلنا (م . ك) وهو يلح علي أن اكشف له معمى هذه النقطه : «ليس هذا السر بملكي فأطلعك عليه وليس جزاء من آواني وأعانني على العودة أن افضح أمره وأوذيه»

تتبع محمود طاهر العربي

قصص الحياة

يحاول الانتحار ثلاث مرات

ويفوز بمراده في المرة الثالثة

في منتصف الساعة السابعة من صباح السبت ٣ مايو كان الحاج محمد علي سليمان معلم العربات باسكندرية يسير في شارع طوسون ، فلفت نظره كسر في باب دكان الخواجة جوزيبي كولونا تاجر أسلحة الحلاقة

وارتاب في الامر فنظر من ثقب الباب الصاجي فرأى نوراً يضيء في الداخل ، ورأى شبح شيء مستطيل معلقاً خلف فترينة من الزجاج

وكان أول ما تبادر الى ذهنه ان الخواجة كولونا قتل نفسه حيث سبق له أن عمد الى الانتحار في العام الماضي ولكن لم يكن قد انتهى أجله بعد فنجا من الموت

تذكر محمد علي سليمان هذه الحادثة القديمة.. وتذكر ان الخواجة كولونا في مثل هذه الايام من العام الماضي أغلق عليه باب دكانه وأوقد كمية من الفحم بعد أن أحكم اغلاق المنافذ حتى لا تتسرب الغازات الخانقة الى الخارج . . ثم جلس على كرسي وتناول جريدة يطالعها ويقطع بها الوقت حتى تفعل الغازات فعلها وتخنقه . .

وقضى ليلته ساهراً ينتظر الموت في هدوء حتى أصبح الصباح وشعر الجيران بالحادث ففتحوا الدكان عنوة ورأوا جوزيبي فاقد الرشد وحمله رجال الاسعاف الى المستشفى حيث أسعف بالعلاج فنجا من الموت

ولم يطل به العهد بعد ذلك حتى عمد ثانياً الى الموت فاطلق على نفسه رصاصة من مسدسه أصابته في كتفه ولكنها لم تقض على حياته . . وفر الموت منه مرة أخرى

تذكر الحاج محمد علي سليمان هاتين الحادثتين فأيقن ان كولونا ما زال يطلب الموت ويسعى وراءه وأسرع في الحال الى المنزل الذي يقطنه وكان يسكن حجرة صغيرة يعيش فيها وحده وهي من حجرات شقة استأجرها الخواجة امبرتو بلغيوريا في شارع مدرسة الاقباط

قابل الحاج محمد سليمان الخواجة امبرتو واخبره بشكوكه ودخل الاثنان حجرة كولونا فوجدا على المائدة خطاباً كتبه كولونا الى صديقه امبرتو يقول فيه ما ترجمته :

« صديقي العزيز امبرتو

« عندما تقرأ هذا الخطاب اكون قد انتقلت الى العالم الآخر ، ولا تظن يا صديقي أن السبب أني مدين لأحد بمال أو خلافه ، وانما لأنني أشعر من مدة طويلة بأن صحتي على غير ما يرام وكنت أتألم من مرض في قلبي ، ولكني كنت اخفي آلامي وعذابي حتى سئمت الحياة وكرهتها وعلى الرغم من أنك كنت تبذل جهدك لخلاصي فأني لا أطيق هذه الحال المريرة ووجدت أنه من اللازم ان اترك هذا العالم الى العالم الآخر . لا تتكدر يا صديقي ووداعاً . .

صديقك المخلص جوزيبي »

وخرج الاثنان وأبلغا الحادث الى بوليس النقطة فعاين الدكان وخابر قسم العطارين بالتليفون وقدم رجال البوليس فتعاونوا على كسر الباب حتى كسروه ودخلوا فرأوا جثة جوزيبي معلقة من رقبتها بحبل متين مربوط ربطاً محكماً في عارضة خشبية ترتكز عليها الفترينة المواجهة لباب الدكان

وعثر ضابط البوليس على خطابين من القتيل احدهما داخل غلاف لاخيه . . والثاني دون غلاف وهما مكتوبان باللغة الايطالية وهاك ترجمة ما في الخطاب الثاني :

« الى السلطة القضائية

« انا الموقع ادناه جوزيبي كولونا مولود في روما في ٤ يوليو سنة ١٨٨٨ . اليوم ٣ مايو سنة ١٩٣٠ في الساعة الواحدة صباحاً قررت الرحيل الى العالم الآخر حتى انهي اوجاعي القلبية التي نغصت عليَّ عيشي . وبذلك يمكنني أن اشفى من جميع الآلام التي اعانيها

جوزيبي كولونا »

وثبت من المعاينة ان القتيل صعد فوق آلة لسن الاسلحة تعلو عن الارض بنحو متر ونصف متر وشد الحبل الى عنقه ثم ربطه في العارضة الخشبية بان لفه حولها عدة مرات ، وكان ارتفاع هذه العارضة عن الارض مترين ونصف متر تقريباً

ثم هوى بنفسه الى أسفل فتمرجح في الفضاء والحبل معلق في عنقه حتى فاضت روحه

وكانت المسافة بين قدميه وبين الارض ٤٥ سنتمتراً تقريباً

ووجد في مكتبه بالدكان مائة وثمانية قروش هي كل ما يمتلكه ، ونقلت الجثة الى المستشفى وجرد المحل بمعرفة مندوب القنصلية ونقلت موجوداته الى القنصلية



بعض الناس واقفين امام دكان جوزيبي كولونا بائع الاسلحة المنتحر [تصوير زخاري]

في سبيل الزواج !!

كان محمد حلمي فتى معجباً بنفسه وقد رأى فتاة وأحبها وفكر في زواجها . . ولكن الزواج يحتاج لمال كثير وهو لا يملك شروى نقير ولذلك راح الى أبيه يرجوه أن يعطيه قدراً من المال يحظى به بالوصول الى عروسه

ولكن الاب لم يكن راضياً عن هذا الزواج فقبض يده عن ابنه ..

وكان الابن قوي العزيمة فأراد أن ينال بالقوة ما عجز عن نيله باللين فأخذ من خزينة أبيه ثلثمائة جنيه . . وأسرع بالمال المسروق الى منزل عروسه حيث أعطاها المال أمام أمها وأخيها وأخبرها انه سيغيب عن القاهرة بضعة أيام حتى يهدأ غضب أبيه ثم رحل الى الاسكندرية

وعلم الأب بفعلة ابنه وبحث عنه فعرف انه رحل الى الاسكندرية فأرسل الى شخص من أصدقائه يدعى ياقوت محمد حسن أفندي يروي له القصة ويرجوه أن يبحث عن ابنه وان يقبض عليه

وصنع ياقوت افندي ما طلبه منه صديقه واهتدى الى مقر الشاب وأبلغ البوليس امره فقبض عليه ورحله الى القاهرة

واعترف محمد حلمي بأنه اعطى المال الى خطيبته وان الذي حرضه على السرقة وساعده عليها أخو خطيبته ويدعى سليمان محمد طلعت

واتضح أنه اشترى سيارة بخمسة وثمانين جنيهاً وصرف أربعين جنيهاً في الايام القليلة التي مرت قبل القبض عليه

واستمر التحقيق جارياً مجراه ثم افرجت النيابة عن محمد حلمي حيث ان استيلاءه على مال أبيه لا يوقفه موقف الاتهام .. وحكمت المحكمة على سليمان أخي الفتاة بالسجن ستة اشهر

وعارض سليمان في هذا الحكم ونظرت المعارضة في الاسبوع الماضي امام محكمة الوايلي فقرر سليمان ان أقوال محمد حلمي كاذبة لا أساس لها وانه فتى سيء السيرة والسمعة وقد خطب أخته فرفض تزويجها منه لعلمه بأنه لا يعيش الا على ما يسرقه من مال ابيه

وشهدت الفتاة ــ التي دارت من اجلها كل هذه الحوادث ــ انها لا تعرف مطلقاً محمد حلمي ولم تأخذ منه اي قدر من المال وليست لها ادنى علاقة به

وقد كان يريد زواجها فلما منعه أبوه من ذلك شرع في الانتحار ... ولكنها لا تعلم شيئاً عما كان يصنعه ويسعى من اجله

وقد اجلت الدعوى الى ٢٧ مايو الجاري

يقضم أصبع ابنه

نظرت محكمة جنح عابدين في قضية شيخ يبلغ الخامسة والسبعين من عمره اتهمته النيابة بأنه قضم أصبع ابنه بأسنانه

ويدعى هذا الشيخ أحمد محمد نصار وقد مرت به السنون الطويلة وهو لا يجد مرتزقاً ولا يستطيع البحث عن عمل فكان يعيش على ما يمده به ابنه من المال

ولكن ابنه سئم الصرف الدائم على أبيه فقطع عنه النفقة التي كان يعطيه اياها ، وأخذ الاب العجوز يرهق ابنه بالطلب ويتشاحن معه في كل وقت مطالباً إياه بالمال

ومما زاد الطين بلة ان الشيخ العجوز كان مدمناً على الخمر يزيده السكر ضيق خلق ، ولذلك قامت في أحد الايام مشادة عنيفة بينه وبين ابنه . . واستشاط الأب غضباً حتى أفقده الغضب وعيه وأمسك بتلابيب ابنه وراح الاثنان يتشاجران

واستولى حماس الشجار على الأب ففتح فمه والتقم أصبع ابنه بين أسنانه التي لم تؤثر فيها الشيخوخة وعضها بكل قوته عضة هائلة قطعت أصبع الفتى

وقد رأت المحكمة في ظروف الحادثة ما يخفف التهمة عن الشيخ فحكمت عليه بالسجن شهرين مع ايقاف التنفيذ

يعاكس السيارات ! !

حوكم أخيراً أمام محكمة الجنح المستأنفة عامل اتهم بضربه أحد مشايخ الخفراء فأيدت حكم محكمة أول درجة القاضي بحبسه شهرين مع الشغل . والخبر في حد ذاته بسيط لولا ما تخلل ظروفه من فكاهة وغرابة

ذلك ان هذا العامل اعترض سيارة كان يقودها أحد مفتشي الصحة اثناء سيرها بالوقوف أمامها ، فأراد سائقها مفاداته فانحرف يميناً فمال العامل كذلك ، فعاد شمالا فمال نحوه كذلك وظل السائق يتفاداه وهو لا يتحول عن خطته فلما يئس السائق منه أوقف السيارة ، وصاح في وجهه قائلاً ماحظك من هذه المعاكسة فأجابه: « غرام وهكذا يقضي المزاج » . وعز عليه ان يعكر السائق مزاجه بمنعه من هذه المغازلة الفريدة فلطمه على وجهه ، وما هي إلا برهة حتى قبض عليه الشرطي بمعاونة أحد مشايخ الخفر وأجلسه في السيارة ليصل به الى القسم فقفز منها فاصطدم بشيخ الخفراء فأوقعه على الارض ، فأخذ بتهمتين أولاهما معاكسة السيارات والاعتداء على أحد مفتشي الصحة والثانية اعتداء على شيخ الخفراء ، حكم عليه في الثانية بالحبس ولم يفصل في الاولى بعد

أما هذا الغرام الذي شبت نيرانه في قلب ذلك العامل حتى هام بالسيارة وأدى به الى السجن فكان من جراء ليلة قضاها بين الكأس والطاس

سر جناية شبرا

تفصيلات ومعلومات جديدة عن مقتل يوسف افندي حنا



يوسف افندي حنا منصور الذي وجد مقتولا في بيته في شبرا في الاسبوع الماضي

في فجر احد ايام الاسبوع الماضي قتل يوسف افندي حنا في منزله بشبرا .. وبعد مضي ساعات على ذلك قبض على خادم القتيل متهماً بقتله .. ورأى المحققون ان امامهم جناية يحوطها الابهام والخفاء .. ولم يكن الامر منحصرا في شخص يقتل ومتهم بالقتل يقبض عليه بل استنشقوا من وراء ذلك فاجعة عجيبة من فاجعات الحياة .. وفي السطور التالية تفاصيل هذه الحادثة التي اصبحت حديث المجالس في كل انحاء القاهرة

منذ ١٥ سنة

كان يعيش في مصر الجديدة زوجان .. يحسب الناس انهما ينعمان بأطايب الحياة .. وهما في جحيم مقيم من الخلاف والشقاق ..

الزوج يدعى يوسف افندي حنا منصور وهو موظف في قلم الرهونات بالمحكمة المختلطة

والزوجة هي ابنة خاله الياس افندي مسابكي

ومرت بهما سني الزواج فرزقا طفلاً دعواه جان .. وكبر الطفل .. ووالداه في شقاق مستمر

الزوجة المخنوقة

وفي ذات صباح وجدت الزوجة مخنوقة في فراشها .. قبض على الزوج وأودع غيابة السجن .. وخيم فوق رأسه حبل المشنقة .. وخيل للناس أجمعين انه لن ينجو من يد الجلاد ..

ولكن الادلة لم تكف لاثبات التهمة عليه .. وأعوزت المحققين الحجة الدامغة .. فأفرجوا عنه لعدم كفاية الادلة

زوجة ثانية

انقضت أربع سنوات على هذه الحادثة .. فاقترن يوسف حنا بسيدة تدعى زويل

ثم بنى منزلاً في شارع رشيد رقم ١ بشبرا وعاش فيه مع زوجته الجديدة ورزق منها بثلاثة أطفال أكبرهم غلام يدعى روجيه وثانيهم ابنة تدعى مِمبا

ولم تكن الزوجة الثانية أسعد حظاً من الزوجة الأولى .. فقد كان يوسف سريع التهيج ، ثائر الاعصاب ، حاضر الغضب وكانت زوجته لا تطيق أخلاقه الشاذة بل كثيراً ما كانت تتركه غاضبة وترحل الى أهلها بالاسكندرية وتبقى بينهم مدداً طويلة

وكانت كلما سئمت الحياة مع زوجها والتجأت إلى أهلها اصطحبت معها ولديها الصغيرين وتركت الولد الاكبر « روجيه » مع أبيه

وكان يعمل عند يوسف حنا خادم صغير يدعى سالم جمعة التحق بخدمة المنزل منذ خمس سنوات ولكنه لم يقض فيه بضعة اشهر حتى لحظوا عليه أنه يسرق أدوات المطبخ ويبيعها ثم ضبطوه متلبساً بالسرقة فطردوه من المنزل

وفي أواخر شهر ابريل الماضي عاد سالم جمعة الخادم الى المنزل وأعاده يوسف الى الخدمة

وفي أواخر ابريل ايضاً حدثت مشادة بين يوسف وزجته فتركت المنزل واصطحبت ولديها الصغيرين وتركت ولدها الا كبر روجيه ورحلت الى أهلها في الاسكندرية

ليلة الجناية

كان يوسف جالساً مع ابنه الصغير .. ولما توغل الليل قدم جان من الخارج ودخل شقة ابيه .. فانتهره ابوه وعنفه كثيراً لسهره في الخارج

ثم وضع الطعام فجلس الاب بين ولديه وتعشى الثلاثة حتى الساعة الثانية عشرة عندما انتصف الليل فنادى يوسف الخادم واعطاه خبزاً ليأكل ولكن الخادم اعتذر بألا شهية له لتناول الطعام ثم عاد الى حجرته

وقام جان وحيا اباه ثم صعد الى حجرته في السطح وما لبث ان استغرق في النوم

صيحة في صميم الليل

وعلى حين فجأة علت في الشقة التي يسكنها يوسف افندي حنا ضجة وصيحات مرتفعة وحركة غير عادية اقلقت الجيران .. واستمرت وقتاً طويلا

واستيقظ أحد سكان المنزل من نومه فزعاً — ويدعى أبا موسى — فصعد الى حجرة جان وطرق بابها ولما استيقظ جان اخبره بهذه الضجة القائمة في الشقة ودعاه للنزول ليستفسر عن خبرها

ونزل جان مع الجار وطرق باب الشقة مراراً فلم يجبه مجيب

وكانت الشقة مظلمة ساكنة وقد همدت فيها تلك الحركة الغريبة

ولبث الاثنان يطرقان الباب ويعالجانه حتى استطاعا فتحه عنوة فدخلا الشقة واجفين ..

وأسرع جان الى حجرة أبيه التي ينام فيها مع ابنه روجيه فلم يجد فيها غير روجيه وهو نائم نوماً عميقاً ولم يجد لأبيه أثراً

وكان أبو موسى الجار قد أحضر معه مصباحاً أشعله جان وطاف بحجرات الشقة يبحث عن أبيه

الجثة المضرجة بالدماء

ما كاد جان يشعل المصباح حتى رأى الحجرة في حالة غير عادية . فالملابس منثورة في كل مكان .. والفراش مضطرب .. والمقاعد مقلوبة

وأسرع الى حجرة اخرى فرأى فيها سترة أبيه ملوثة بالدماء الحارة ..

وعاد فزعاً مرعوباً الى حجرة النوم ودقق في النظر فرأى الدماء تخضب مراتب السرير والكنبة والكراسي

واشتد به الهول وطاف بحجرات المنزل حتى وصل الى باب الشقة الاخرى فرأى أباه مطروحاً بجوار الباب وهو يخبط في بركة من الدماء

وارتمى الولد على أبيه صارخاً مفزوعاً . وفتح الاب عينيه بصعوبة ونظر حوله ذاهلا تائه اللب

وأهوى جان على يد أبيه يقبلها وينادي أباه فرآه يغمض عينيه ... ويسلم الروح ... وقلبه فاذا به جثة لا حراك بها ! ! .

وصول البوليس

صرخ الغلام وولول .. ونزل ابو موسى الى الشارع مستنجداً .. وقام الجيران من نومهم مضطربين مفزوعين .. وكان عسكري الداورية يمر كعادته فسمع اصوات الاستغاثة وأقبل الى مكان الحادثة ولما علم بالامر راح ينفخ في صفارته .. وما لبث الخبر أن بلغ قسم شبرا . وبقي العسكري يراقب المنزل حتى وصل اليوزباشي محمد افندي نجيب والملازم فؤاد افندي الشال من ضباط قسم شبرا ومعهما قوة من رجال البوليس

حضر بعدهما حضرة سالم بك مباشر وكيل الحكمدار وحضرة رئيس نيابة مصر ومحمد افندي عبد الرحمن يوسف وكيل النائب العمومى واليوزباشي مكاوي افندي شرف الدين ضابط المباحث الجنائية

واستمر التحقيق ساعات طويلة وسئل السكان وفحص المكان حتى انبثق الفجر

أدلة الجناية

كان القتيل قد قبض مرتبه وقدره عشرون



فرج محمد سليمان الذي قبض على المتهم

جنيهاً في ذلك اليوم ، ولما فتشت سترته الملطخة بالدماء لم توجد فيها محفظة النقود .. وانطلق مكاوي افندي يبحث في المنزل وحوله فرأى نافذة مرحاض المنزل مفتوحة وفي أسفلها ماسورة المياه الممتدة من النافذة الى أسفل المنزل ملطخة بالدماء

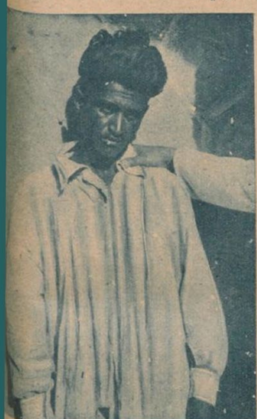
ونزل الى حيث تنتهي هذه الماسورة فرآها تنتهي في أرض مقفرة قامت فيها بعض الحشائش ورأى تحتها فردة حذاء ملوثة بالدم عرضها على ابن القتيل فقرر انها حذاء سالم الخادم

وبحث رجال البوليس عن الخادم فلم يجدوا له أثراً فغلب لديهم الظن انه هو القاتل

وتبينوا من ولدي القتيل عن أوصاف وانطلقوا يبحثون عنه في الحقول والمزارع المجاورة للمنزل وفي محطات السكك الحديد

المسروقات

وكانت حجرات الشقة كلها ملوثة بالدماء واتضح من تشخيص الجناية ان القتيل فوجئ وهو في فراشه بطعنة سكين قوية فقام يركض



سالم جمعة الخادم المتهم بقتل يوسف حنا منصور

في الحجرات والقاتل يعدو في أثره ويكيل له الطعن .. حتى وصل الى باب الشقة وحاول أن يفتحه لينجو بالفرار .. ولكن القاتل عاجله بطعنة في مؤخر عنقه كانت هي القاضية على حياته

ووجدت ساعة القتيل وسلسلتها مفقودتين وكذلك محفظته ، وقد قرر ولده أنه كان فيها ٣٥ جنيهاً .. كما وجد أيضاً خاتم الزواج مسلوباً من يده .. وكان الخاتم محكم الوضع في أصبع القتيل فلم يستطع القاتل نزعه الا بعد ان كشط اللحم عن الاصبع بالسكين ! !

وعثر المحققون على جراب سكين طوله نصف متر يدل مظهره على انه كان يحتوي على خنجر ضخم

شرلوك هولمز حديث

يسكن ذلك الحي سائق سيارة يدعى فرج محمد سليمان وقد شغف بالحوادث البوليسية وباعمال شرلوك هولمز ونقولا كارتر ، وهو يعتقد في نفسه انه لم يخلق الا ليكون بوليساً سرياً يكتشف خفايا الجنايات ومعضلات الجرائم ..

وكان قد قضى هذه الليلة ساهراً في فرح مقام في ذلك الحي ، وبينما هو في بهجة الفرح ومرحه تفقد علبة سجايره فرآها خالية من

السجاير فخرج من مكان الفرح يبحث عن بائع سجاير يشتري منه ما يعدل مزاجه من التبغ

وبينما هو في طريقه قابل ضابط المباحث وأدرك انه مهتم بجناية هامة فاستفسر عن الخبر وأخبره الضابط عن الحادثة باختصار

وسأله فرج عن أوصاف المتهم فأجابه: «انه قصير القامة له سنتان من ذهب ..»

واكتفى فرج بهذا الوصف الموجز وانطلق في أنحاء شبرا يبحث وينقب عن فتى قصير القامة ذي سنتين من ذهب !!.

وما زال فرج يطوف بالشوارع حتى منتصف الساعة السادسة صباحاً حيث أدى به المطاف الى ناحية شيكولاني فرأى أمامه شخصاً يسير في اضطراب وهو يتلفت ذات اليمين وذات اليسار وقد وضع طرف جلبابه في فمه

سار فرج يتعقب خطوات هذا الشخص المجهول وما لبث الاخير أن شعر بذلك الرقيب فوقف واقترب منه وسأله عما يدعوه للسير في أثره

وكان فرج ذكياً حاضر البديهة فقال له في الحال: «انني أشتغل في نقل الحجر وأريد رجلا يشتغل معي. فهل يوافقك هذا العمل؟»

ولكن ذلك الشخص المجهول رفض بخشونة وانطلق في سبيله

وناداه فرج يستوقفه ولكن الآخر أسرع في السير فعدا فرج في أثره وقبض عليه من عنقه وسأله عن سر وضعه جلبابه في فمه

وقبل أن يجيبه جذب جلبابه فرآه ملطخاً بالدماء.. ورآه يمسك في يده فردة حذاء ملوثة بالدم

وأيقن فرج انه عثر على القاتل فحمله بذراعيه وانطلق به راكضاً الى منزل القتيل حيث كان رجال البوليس مجتمعين وألقاه أمامهم على الارض قائلاً: «هذا هو القاتل !!..»

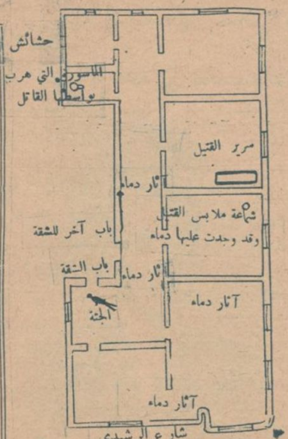
أقوال المتهم

وظهر ان هذا الشخص هو سالم جمعة الخادم - وعمره ٢٠ سنة تقريباً - وقد قرر انه لم ينم في المنزل تلك الليلة بل كان نائماً في الغيط

وفتشه البوليس فعثر معه على ساعة القتيل وقرشين صاغاً ومدالية كنائسية وبعض ماركات



ماسورة المياه التي هرب الجاني بواسطتها متدلياً من شباك المرحاض الى الارض بعد أن ارتكب جنايته



رسم للحي الذي حدثت فيه جريمة قتل يوسف حنا منصور في شبرا

من التي تستعمل لشرب القهوة في بوفيه المحكمة المختلطة

أما المحفظة والسلسلة وخاتم الزواج فلم توجد معه

وكان في أثناء تفتيشه يضم رجليه على بعضهما وأمره البوليس بأن يفرجهما فما كاد يصنع ذلك حتى سقطت من بين ساقيه عدة جوربات داخلة في بعضها البعض.. ولما سئل عنها أجاب بأنها جورباته وعددها يقرب من خمسة عشر جورباً

وأخذ رجال البوليس يخرجونها الواحد من الآخر حتى وجدوها تحتوي في آخرها على خنجر حاد طوله أربعون سنتيمتراً وله مقبض من نحاس طوله عشرة سنتيمترات وهو ملوث بالدماء

وألقي القبض على الخادم متهماً بقتل سيده

تشعب التحقيق

تولى حضرة عبد الرحمن بك يوسف وكيل النائب العمومي تحقيق هذه الجناية وما لبث ان رأى في ظروفها غموضاً وابهاما يحتاجان لبحث دقيق وإحاطة بكل ظروف الجناية لمعرفة ما اذا كان القاتل قتل بغرض السرقة أم قتل بدافع آخر محرضاً من أشخاص آخرين..

وشمل التحقيق إلياس افندى مسابكي خال القتيل ووالد زوجته الاولى التي ماتت خنقاً واتهم القتيل بخنقها فأمر وكيل النيابة بتفتيش منزله واستدعاه لسؤاله عن صلة القتيل به وكيفية وقوع حادث مصرع زوجة القتيل الاولى وما انتهى اليه هذا الحادث وطلب ملف هذه الجناية القديمة لدراستها دراسة شاملة

وكذلك استدعى جان ولد القتيل من زوجته الاولى وسأله عن أخلاق أبيه ومعاملته إياه.. واستدعى زوجة القتيل الحالية وسألها عن علاقتها بزوجها وما شاب هذه العلاقة من شقاق وخلاف واسبابها.. كما سألها عن علاقة القتيل بالخادم المتهم

اما الخادم المتهم فلا يزال مصراً على انكار تهمة القتل..

يطعنه شقيقها بسكين وتشرب هى من دمائه

تفاصيل هامة عن حادث محكمة كرموس الشرعية بمحرم بك



محمد عفيفي عثمان زوج السيدة محمود محمد

« الفيلا » المشئومة

يتناقل سكان حي محرم بك بالاسكندرية خرافة عن « فيلا » واقعة في شارع الغرياني بالقرب من مخازن الترام اتخذت أخيراً كمقر لمحكمة كرموس الشرعية ، وخلاصتها ان هذه « الفيلا » شؤم على من يسكنها ، فلا يكاد أحدهم يتخذها مسكناً بضعة أشهر حتى يداهمه الموت في نفسه أو في عزيز من أسرته ، ولم يحدث ان أحداً من سكان هذه الفيلا نجا من نقمة تحل به أو مصاب يداهمه

وكان لهذه الخرافة أثرها في كثير من الناس ، فلم يعد أحد يجرؤ على سكناها ، فلبثت مهجورة مدة طويلة حتى اتخذتها محكمة كرموس الشرعية داراً لها منذ شهرين

وشاء القدر ان يزيد في اعتقاد الناس بشؤم هذه « الفيلا » ففاجأهم بمقتل شخص أتى الى المحكمة لتأدية شهادة ضد مطلقة أحد أصدقائه ، وكان لهذا الحادث رنة أسف في قلوب الكثيرين ، فهو بالنسبة للحوادث الماضية يعد أروع ما انتهت اليه مصائب هذه « الفيلا »

ولا يزال الناس يتساءلون : أية نقمة ستفاجئهم بها هذه « الفيلا » في المستقبل ؟ والى أي أمد ستلبث هذه النقمات تتوالى على منحوسي الطالع ممن تسوقهم أقدامهم اليها ؟ واني أترك الكلام عنها لأسرد للقارىء تفاصيل الحادثة التي وقعت والاسباب التي أدت اليها

غرام فزواج

محمد عفيفي عثمان شاب في العقد الثالث من من سني حياته يشترك مع شقيق له في ادارة متجر للدقيق بشارع النيل بحي كرموس . وكان هذا الشاب يقضي يومه في هذا المتجر يستقبل الزبائن — وجلهم من النساء — ليؤدي لهن طلباتهن وحوائجهن

وكان من بين المترددات على هذا المتجر فتاة تدعى « سيدة محمود محمد » توطدت بينها وبينه صداقة متينة انقلبت مع توالي الأيام الى غرام جعل كلاً منهما يفكر في أن يتصل بالآخر اتصالا شرعياً منعاً للقيل والقال

وكان لأسرة هذا الشاب شأنها ومقامها في الحي الذي تقطن فيه ، ولطالما ودت ان تخطب له فتاة تختارها من أسرة لها ما لاسرته من شأن ومقام ، وشعر الشاب بخطورة الموقف ولكنه صمم على ان يتزوج من « سيدة » وان كانت عائلتها أقل من عائلته شأناً ، وفا[تح] أهله في أمر الزواج منها فثاروا في وجه[ه] وعدوا ذلك منه عقوقاً لهم واستهتاراً بما لهم من كرامة يحرصون عليها ، وراحوا ينصحون[ه] ويحتالون عليه ليعدل عن فكرته ، ولكن [كان] للشاب ثورته وجنونه فضرب بنصائحهم عرض الحائط وأبى الا أن يتزوج من « سيدة » دون غيرها

ورضخ أهله لارادته مكرهين ، وزف الشاب الى الفتاة التي اختارها حليلة له وشريكة لحياته . وعاش معها وهو يعتقد انه نال العا[لم] بأسره والسعادة بأكملها

نزاع فطلاق

ومضت الايام والشهور والشاب مع زوجته يرتشفان كؤوس الهناء الزوجي مترعة في كنف أهله الذين كانوا يخفون في نفوسهم بغضاً واحتقاراً لهذه الزوجة دون أن يجعلوا الزوجين يشعران بذلك

على أن هذه الحالة لم تدم ، فقد وقع من الزوجة هفوة بسيطة فقاموا لها وقعدوا وراحوا يعددون للزوج مساوئها ، وأخذوا يعملون على ايقاع البغضاء بينهما ، ولكنه كان يقابل كل ذلك بحلم وصبر ويعمل على اصلاح ذات البين بكل وسيلة ممكنة

ورزقهما الله بمولود زاد في هنائهما وقد تعاهدا على أن يتعاونا ما بقيا على العناية بولدهما وتربيته ، ولبثا يغمرانه بعطفهما ويوطدان العزم على ألا يفترقا بعد ارتباطهما بهذا الطفل الصغير

ولكن استمرار الشقاق بين أهل الزوج وزوجته دفع بها للشر فضجت وشكت حالها الى أهلها فنتجت عن ذلك منازعات بين الاسرتين كانت تسوى حيناً ويتفاقم شرها حيناً

وساءت حياة الزوجين . . وساعد على ذلك الدس فدب الشقاق بينهما وحل النفور في نفسيهما محل الود والعطف فتشاتما وتضاربا ولم يعودا يفكران في ابنهما الذي تعاونا على تربيته . . .

ولما رأى الزوج ما وصل اليه مآله وما جلبته اليه زوجه من متاعب كان هو في غنى عنها لو أنه انتصح بنصائح أهله حين كانوا يعارضونه في الزواج منها ، لما رأى ذلك لم يجد وسيلة لتجنب متاعبه الزوجية سوى أن يطلق زوجته . وفعلا طلقها منذ عام ونصف تقريباً

فى المحاكم الشرعية

ورجعت الزوجة مع طفلها الصغير الى أهلها تتوعد زوجها بالويل والثبور ، ورفعت عليه دعوى شرعية تطالبه فيها بنفقة سكن وحضانة لطفلها ، فحكمت لها المحكمة بمبلغ معين يدفعه الزوج كل شهر ، ولكن هذا أبى إلا أن يعمل على معاكستها وتنغيص عيشها فلم يدفع لها المبلغ الذي قررته المحكمة

وتجمدت عليـه النفقة وصارت مطلقته تطالبه بهـا وهو يرفض ، فاضطرت إلى رفع دعوى أخرى عليـه واستصدرت حكماً بحبسه إذا لم يدفع

وأصر الزوج على عناده فزج بهفي السجن لردعه وارجاعه عن غيه ، ولـكنه خرج بعد شهرين أشد عناداً من ذي قبـل ، وجاءت مطلقته تطالبه بنفقة وحضانة طفلهما فرفض فثارت ثائرتها وشكته ثانية الى المحاكم الشرعية فحكمت بالحبس اذا لم يدفع ، ولم يكن الزوج ليلين لمثل هذا الحكم فزج به في السجن مرة ثانية

وهكذا كان كلما يخرج من السجن وتأتي مطلقته اليه لتطالبه بالنفقة والحضانة يضرب بطلباتها عرض الحائط فتشكوه فيحبس حتى تكرر ذلك نحو أربع مرات ،وهو في كل مرة يكون أشد عناداً وأكثر تمسكا بفكرته

فى محكمة كرموس الجديدة

ورفعت الزوجة المطلقة على الزوج دعوى أخرى أراد ان يحتاط لها فاتفق مع اثنين من أصدقائه وهما محمود حمدي الترزي ومحمود منصور سلامة سائق السيارات على أن يشهدا معه على أن مطلقته تمتلك بيتاً تقيم فيـه فلا حق لها في مطالبته بالنفقة والحضانة المكلف بهما

وجاء موعد نظر هذه الدعوى وهو يوم السبت المـاضي الموافق ٢٦ ابريل ، فذهب المطلقان الى محكمة كرموس الشرعية الموجودة في نهاية حي محرم بك .. هو مع شاهديه وهي مع شقيقها فؤاد محمود محمد وبعض ذويها الذين حضروا للشهادة في صالحها ووقف الطرفان امام هيئة المحكمة وأدى كل منهما أقواله ، وكانت النتيجة ان المحكمة لم تقتنع بصحة ما قاله الزوج وشاهداه فكان الحكم في صالح الزوجة

وخرج الزوج من قاعة الجلسات وهو يرغي ويزبد ، وحصلت بينـه وبين مطلقته مشادة اشترك فيها شاهدا الزوج وشقيق الزوجة وشهودها فقامت بينهم مشاجرة عنيفة تدخل فيها العسكري محمـد اسماعيل المكلف بحفظ النظام في المحكمة ، ففض النزاع وأخرجهم الى الشارع

جناية خارج المحكمة

واستمر الشجار خارج المحكمة واشتبك محمود منصور سلامة مع فؤاد محمود شقيق « سيدة » فأخرج هذا من جيبه مطواة من النوع الانجليزي وطعن بها محمود منصور عدة طعنات خر على أثرها صريعاً فوق قضبان الترام، ثم ناول المطواة لآخر يدعى ابرهيم السيد زين الدين فرمى بها هذا الى حديقة المنزل رقم ١٦ المواجه لدار المحكمة

ولما رأت الزوجة شاهد مطلقها ملقى صريعاً على الارض أرادت ان تشفي غليلها منه بعد ان شهد ضدها فانحنت فوقه تشرب من دمائه المتفجرة من جسده ، فكان لهذا العمل أسوأ أثر في نفوس الحاضرين ، ولم يحضر أحد من رجال البوليس لضبط الحادثة، وتكاثر الجمع على القاتل وشقيقته للتنكيل بهما لولا أن تدخل في الامر محمد افندي كامل الجندي الـكاتب العمومي فأنقذهما من الجمهور الثائر واقتادهما الى نقطة بوليس محرم بك

وجاء حضرة الصول يوسف افندي صدقي حكمدار نقطة محرم بك الى مكان الحادثة وألقى القبض على زين الدين باعتباره مشتركاً في الجريمة، لأنه ألقى المطواة في الحديقة لاخفائها ، ثم بحث عن المطواة فوجدها ملقاة في أحد جوانب الحديقة ولا تزال عليها آثار الدماء

أمام النيابة

وجاء حضرة مصطفى بك دمير وكيل نيابة العطارين للتحقيق ، فأنكر المتهمون ارتكابهم الجناية على الرغم من الدماء التي تلوث يدي القاتل وملابسه ، وانتقلت النيابة الى مكان الحادثة وعاينته فرأت بقع الدماء لا تزال باقية ما بين قضبان الترام ، وقد ثبت لديها بعد شهادة شهود الحادثة إدانة المتهمين وأمرت بزجهم في السجن رهن المحاكمة

أما القتيل فقد اعترف وقت سقوطه صريعاً الى الارض بان القاتل هو فؤاد محمود شقيق « سيدة » ولم تكد عربة الاسعاف تصل به الى المستشفى حتى فاضت روحه وراح ضحية تدخله بين الزوجين المتشاكين . ومما يبعث على الاسف والحسرة ان القتيل كان يعول أسرته المكونة من ثماني فتيات وأمهن وقد أصبحن ولا عائل لهن يقيهن شر الفاقة

وأما الزوج فقد أصيب في هذه الحادثة برضوض في جسمه أحيل بسببها على الطبيب الشرعي لتقرير العلاج اللازم له ، وقد كانت حالته وقت قيام النيابة بالتحقيق يرثى لها وكان يؤدي أقواله وهو لا يكاد يقوى على النطق لبرح ما يشعر به من ألم في صدره . ولا يزال يعالج حتى الآن

الى محافظة الثغر

هذه قصة مؤلمة من قصص الحياة . طالما ضج المجتمع من وقوع مثيلاتها وان لم تكن تنتهي بمثل ما انتهت اليه هذه القصة . ولو ان محكمة كرموس الشرعية كانت مزودة بالقوة اللازمة من رجال البوليس للمحافظة على النظام والعمل على استتباب الأمن في داخلها وخارجها ، لما وقعت هذه الحادثة. أما والمحكمة غير مزودة بالبوليس اللازم من ناحيـة ، وموجودة في مكان بعيد عن المدينة من ناحية أخرى ، فهي عرضة لوقوع حوادث كثيرة تنشأ عن الازواج المتشاكين فيها



السيدة محمود محمد الزوجة المطلقة

في انحاء الدنيا

أنثى تتحول ذكراً

من اعجب الانباء التى روتها الصحف الايطالية ان فتاة تدعى إنا اليزابث ولدت في سنة ١٩٠٧ في احدى القرى وتلقت العلم حتى بلغت رشدهافعينت في احدى وظائف الحكومة في قرية من قرى ايطاليا

ومرت بها الايام وهي تشعر بتحول غريب في اخلاقها وغرائزها وتكوينها وتطورات اعضاء جسمها واصابتها امراض عصبية شديدة واضطر الاطباء الى عمل عملية جراحية لها

وفي اثناء عمل هذه العملية تبدلت كل اعضاء الفتاة فاصبحت رجلا كامل الرجولة .. واطلقت على نفسها اسم « الدو » واصبحت تتمتع بحقوق الرجال المدنية كافة !

لماذا يطلب طلاقها

أصبحت محاكم الطلاق معرضاً للفكاهة والتسلية بما تشهده من الاسباب التي يقدمها الازواج ويطلبون طلاق زوجاتهم بناء عليها

ومن أظرف ما يروى من هذا القبيل ان المستر دالستر جيبرتس أحد أهالي شيكاغو المعروفين رفع أمام المحكمة دعوى يطلب فيها طلاق زوجته لأنها لا تهبط السلم سيراً على درجاته مثل الناس جميعاً وانما تنزله ممتطية « درابزينه » كما كانت تصنع وهي طفلة لعوب

وقد بذل زوجها جهده في ان يحملها على نزول السلم مثل باقي الناس ولكنها أصرت على هذا التزحلق الطفولي

وقد قال في عريضة دعواه انه عند ما اقترن بها كان يرجو ان تكون زوجته امرأة عاقلة أو فتاة يمكن نصحها وارشادها . . اما وقد ظهر انها ليست إلا طفلة في جسم امرأة فهو لا يطيق البقاء معها

وأعجب ما في الامر ان القاضي أجابه الى طلبه وحكم بطلاق الزوجة لأنها لا تصلح زوجة ما دامت على مثل هذا المجون الطفولي

معارك اللصوص

في شيكاغو

لا تزال الصحف تروي نبأ افلاس بلدية شيكاغو وهي مدينة القصور العالية وناطحات السحاب الشامخة والبنوك المالية والشركات الغنية .. ومع ذلك فقد بلغت الديون على البلدية ٥٨ مليوناً من الريالات ومرت الشهور دون أن يتناول موظفو البلدية وعمالها مرتباتهم - وعددهم ٤٠ الف شخص - واغلقت المدارس بعد ان مضت عليها مدة لم يتسلم فيها المدرسون مرتباتهم واغلقت بعض الملاجىء والمستشفيات



فرديناند فاتزك البوليس السري النمسوي الذي استقدمه بوليس اميركا لمكافحة لصوص شيكاغو

وكان في هذا الافلاس ما زاد في عتو عصابات شيكاغو التي اشتهرت في نواحي العالم بمغامراتها وجرأتها فاصبح لها السلطان المطلق على المدينة

ويستخدم اللصوص هناك في مهاجماتهم البنوك والمكاتب القنابل اليدوية والغازات الخانقة والمدافع السريعة الطلقات وكل ادوات القتل والدمار

وقد زاد اللصوص في طغيانهم واخذ البوليس ينظم الوسائل المختلفة لمكافحتهم . ومن هذه الوسائل انه استحضر من بلاد النمسا البوليس السري النمسوي الشهير فرديناند فاتزك - وترى صورته فوق هذا الكلام - ليلقي عدة محاضرات عن الاجرام في جامعة « نورتوسترن » يسترشد بها رجال الحفظ ويقتبسون منها ما يقاومون به شر هذه العصابات

ثماني سنوات !

منذ ثماني سنوات قتل في لوس انجلوس المستر وليم تايلور أحد مديري شركات السينما وكان مقتله سراً غامضاً تحدثت به الصحف كثيراً واعتبرته من حوادث الاجرام التى لا تحل . . وقد روينا في اعداد سابقة من الدنيا تفاصيل هذه الجناية التي طغى عليها الزمان وزاد ابهامها غموضاً

وشملت هذه الجناية كوكبين من كواكب السينما وهما مابيل نورمان وماري ميلز منتر . وحقق معهما البوليس حيث كانتا خليلتي القتيل كما كانتا في منزله في ليلة الجناية .

ولكن لم يقم دليل على اتهامهما فأفرج عنهما ولكن الرأي العام أصر على اتهامهما فكان من نتيجة ذلك ان هدمت حياتهما الفنية وضاع مستقبلهما وأفل نجمهما وهما في أوج المجد واختفى اسماهما من بين اسماء الكواكب الساطعة

وأخيراً .. في ٢٣ ابريل الجاري . . وبعد

لماذا يفتتن الرجال



يجب من الضروري أن يكن سيدات الطبقة الراقية والممثلات ونجوم السينما جميلات لان تقدمهن ونفوذهن يتطلبان ذلك ولهذا تستعمل هذه السيدات بودرة توكالون العجيبة والشهيرة في أنحاء العالم ، فبودرة توكالون تجعل للشكل نضارة وجاذباً فتياً عديم النظير ما يتعبده الرجال . اذاً لا تنتظري بعد أكثر يا سيدتي وجربي هذه البودرة التي تختلف عن غيرها لانه من بين الالوان المتعددة المركب منها بودرة توكالون لا بد من وجود فيها ما يوافق بشرتك تماما . حافظي على جلدك - جلي شكلك ليكن لك منظر الطفل في استعمال بودرة توكالون فهي نقية وبثمن معتدل ونجاحك مضمون

مرور ثماني سنوات على هذه الجناية الخفية قبض البوليس على فتى في الثلاثين من عمره يدعى روسل رينالدو متهما أياه بأنه هو قاتل تايلور

وقد اعترف هذا بأنه هو القاتل وبذلك ألقى ضوءاً ساطعاً على ظلمات هذه الحادثة العجيبة

يموت من أجل رغيف

من أنباء نيويورك ان أحد أصحاب الافران في مدينة بافالو التابعة لولاية نيويورك شعر في الايام الاخيرة ان ارغفة الخبز المرصوفة في محله تنقص في كل يوم رغيفاً أو رغيفين دون ان يعلم كيفية سرقتها وشخصية السارق

ولما ضاقت به الحيل أبلغ الامر الى الشرطي الذي يقف في نقطته بجوار محله . فجاء الشرطي صباحاً واختبأ في داخل الدكان .. وبعد هنيهة رأى غلاماً في الرابعة عشرة من عمره يتسلل الى الدكان ويمد يده الى المائدة المرصوف الخبز عليها فينشل منها رغيفاً

وخرج الشرطي من مخبأه ، ولما رآه الغلام اصابه فزع شديد فولى هارباً

وأمره بالوقوف ولكن الخوف تغلب على الغلام فاستمر في ركضه .. واطلق الشرطي رصاصة من بندقيته لارهاب الغلام فاستقرت الرصاصة في ظهره وسقط على الارض يتخبط في دمائه

ودنا منه الشرطي وحقق أمره فقال الغلام انه لم يسرق الا ليطعم امه الجائعة !

ونقل الغلام الى المستشفى وما كاد يصل اليه حتى فاضت روحه . وذهب المحققون الى منزله فأيقنوا بصدق قوله حيث رأوا امه امرأة عجوزاً مريضة لا تستطيع حراكا وهي تأكل خبزاً ناشفاً تبلله في الماء وتسد به غائلة جوعها !!



فاجعة تحت الارض

حدث اخيراً في باريس ان اصطدم قطاران من قطارات السكك الحديد التي تسير تحت الارض في شوارع باريس . فكانت فاجعة اليمة اصيب فيها اكثر من سبعين شخصاً بجروح شديدة . ونرى فوق هذا الكلام صورة حطام احد القطارين بعد وقوع الكارثة ببرهة قصيرة

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا ـ من جهات مختلفة ـ ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلا لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

انتصار جديد لمكتب المخدرات المصرى فى فينا

البوليس المصرى لتهريب المخدرات يكشف اسرار عصابة دولية خطيرة



البكباشى مارك مفتش بوليس مصر الذي ضبط العصابة الدولية للمواد المخدرة وسافر في ١٢ ابريل الى فينا لضبط أفرادها

في أوائل أبريل الماضي قبض حضرة البكباشى مارك على ثلاثة أشخاص من يهود فلسطين يتجرون في المخدرات تجارة واسعة النطاق اولهم يدعى يوشيا فريدمان وهو من دهاة المهربين وأوسعهم حيلة وأشدهم إقداماً وثانيهم يدعى ايلي حليكمان ، والثالث يدعى ايلي شا سكس

واتضح من البحث والتحقيق أن أولئك الثلاثة متصلون بعصابة دولية خطرة من كبريات عصابات تهريب المخدرات ، والخمور ومركزها فينا . . وهي ترسل كميات هائلة من الهروين الى فريدمان فيوزعها في انحاء القطر على تجار مجهولين ويوزعها أولئك التجار بدورهم على صغار التجار

ولهم في ذلك التوزيع طرق جهنمية واحتياطات محكمة . ولكن هذه الاحتياطات عجزت عن أن تخدع مكتب المخدرات الدولي وعجزت عن أن تمنع يد البكباشى مارك مفتش بوليس مصر من احباطها واكتشاف أمرها

ولذلك كان من واجب مكتب المخدرات أن يجتث الشر من جذوره وأن لا يقطع ذنب الافعى ويترك رأسها ينفث السم الناقع

وهكذا أوفد سعادة رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة الضابط القدير البكباشي مارك الى فينا مزودا بالمعلومات الكافية لفضح أمر هذه العصابة الخطيرة

ويذكر القراء قضية عصابة زلنجر المعروفة التي كانت تتجر في المخدرات مع توماس



(١) محمد بك سرور قنصل مصر في فينا (٢) دكتور في فزراندل مدير البوليس في فينا (٣) ريموند زورن رئيس قلم المخدرات (٤) اوصوانت جير مستشار قلم المخدرات (٥) فريدريك بابفاك من كبار ضباط قلم المخدرات (٦) دكتور كومصكانطره ميليزي (٧) البكباشي ماركو مفتش بوليس مصر (٨) الكونستابل جريجوريو من بوليس مصر

زكاريان . . وكيف فضح البوليس المصري أمر هذه العصابة التي ربحت عشرات الالوف من الجنيهات ، وكانت تدير اعمالها بمهارة مدهشة وحيل عجيبة تحار فيها العقول

ولما فضح البوليس امرها والقى القبض على زعمائها توجه البكباشي مارك إلى فينا وعاونه بوليس النمسا وقدم له التسهيلات اللازمة فتوفق إلى معرفة باقي أفراد العصابة . . واستدل على مصدر هذه السموم الفتاكة واتضح انها تصنع في مصنع الدكتور هفتي بزوريخ وهو كيميائي بارع يستظل بظل القانون النمساوي الذي لا يعاقب على صنع المخدرات فيخرج من مصنعه كميات هائلة من تلك السموم الفتاكة ينشرها في العالم فتقضي

على الارواح والعقول والاموال . وهو هادىء البال مطمئن النفس يعيش عيشة بذخ وترف في قصره في زوريخ ويكدس الاموال قناطير مقنطرة

وكان نجاح البوليس المصري في اكتشاف أمر هذه العصابة موضع الاحاديث ومحط اعجاب دول أوروبا . .

ولذلك ماكاد يمسك البوليس المصري طرف الخيط الجديد عن أمر عصابة فريدمان حتى رحل البكباشي مارك إلى فينا ليسعى وراء معرفة أسرار هذه العصابة الرهيبة

وهناك قام البكباشي مارك بابحاثه وتحرياته حتى توفق إلى اكتشاف خفايا هذه العصبة

واتضح انهامكونة من اشخاص من الرؤساء البولونيين ويهود فلسطين. وهي اكبر هيئة في أوروبا لتوزيع المواد المخدرة في أميركا ومصر والشرق الاقصى وقد اتخذت مدينة فينا مركزاً لهذه التجارة الهائلة الواسعة النطاق حيث ان القانون النمساوي الخاص بالمواد المخدرة لا ينص إلا على عقوبات تافهة هي موضع السخرية والاستهزاء . وليس فيه أي رادع مطلقاً لتاجر المخدرات الذي يحتمي في حماه وينشر سمومه في انحاء العالم

ولما احاط البكباشي مارك بكل أسرار هذه العصابة قدم المعلومات الكافية إلى بوليس فينا فقبض البولس هناك في ١٨ ابريل الماضي على تسعة من زعمائها وهم ثمانية رجال وسيدة

وهذه اسماؤهم : لودويج آور ، ناتان التمان سيمون لام ، هرمان بلاوج ، ترايان سكور ، ميكاييل هلبرن ، يوسف راسكن ، جبرائيل مدنك ، سونيا زوجة فريدمان

واتضح ان يوسف رسكن هو زعيم هذه العصابة وهو رجل كبير الخطر وداهية من دهاة المهربين الذين يحسب العالم باسره له حساباً حتى ان أفراد عصابات التهريب في العالم يطلقون عليه لقب « ملك تجارة المخدرات »


ايلي شاسكس


جوربا فريدمان


ايلي جليكمان

واتضح ان هذه العصابة لا تمتلك مصانع لصنع هذه المخدرات ولكنها تكتفي بشراء المواد من الغير وبيعها لحسابها الخاص وتستولى على أرباحها الطائله كوسيطة في هذه التجارة ومع ذلك فانها ذات سلطة واسعة في عالم المخدرات وهي المتصرفة في توزيع المخدرات في أنحاء العالم

وقد بذل بوليس فينا جهداً مشكوراً لمساعدة البكباشي مارك واظهر قسم المخدرات في ذلك البوليس الذي يرأسه الدكتور ريمند زورن همة فائقة وعزيمة لا تعرف الملل كما اقام جميع الضباط ورجال البوليس السري الذين كلفوا بالبحث في هذا الموضوع الدليل القاطع على اخلاصهم في عملهم وتفانيهم في القضاء على هذه التجارة الممقوتة على الرغم من أن القانون النمساوي لا يسهل لهم عملهم ويضرب اولئك التجار ضربة قاضية

ولا يفوتنا أن نذكر اعجابنا ونسدي شكرنا الى رجال بوليس فينا على تضامنهم في العمل مع البوليس المصري ذلك التضامن الذي ظهر باجلى مظاهره في كل مرة طلب منهم تقديم المساعدة



تجار المخدرات الذين قبض عليهم بوليس فينا وهم من أعلى الى أسفل : هرمان بلاوج ، تريان سكور ، أميل موندشين ميكاييل هالبرن ، جبريل مدنك ، ناتان التمان ، جوزيف راسكين ، مدام سونيا فريدمان ، لدويج أوير ، سيمون لام

الالعاب الرياضية

نادى الاتحاد الاسكندرى

يهزم الترسانة في مباراة كأس الامير فاروق

٥ ـ ٢

كان ذلك في الرابعة من مساء الجمعة الماضية فأم الملعب جمهور غفير حتى لم يبق في جوانبه مكان لاحد ، وبدأت المباراة فاذا الفريقان يلعبان بحذر شديد واضح ، وكل منهما يخشى منافسه ويحسب له حساباً كبيراً ، الا ان كفة الاتحاد بدأت ترجح شيئاً فشيئاً كما بدأت جذوة الحماس الترساني تخمد فهجم الاتحاديون هجمة بعد خمس دقائق انتهت « بكورنر » صده عبد العال ، وتسلم علي رياض الكرة منه فابتعد بها عن مرماه ولكنها عادت الى الهجوم الاسكندري الذي كان بطله بحق وبطل الميدان دون منازع « سيد حودة » الذي تجلى في هذه المباراة نجماً ساطعاً . ولم تمض غير اثنتي عشرة دقيقة من بدء اللعب حتى وصلت الكرة لسيد ، وهذا رماها رمية لست أجد لها وصفاً في اللغة فأثبته ، وأخشى ان أغمط حودة حقه اذا قلت انها كانت « بديعة وغريبة في آن واحد » . . اذ ان الحارس لم يكن ينتظر أن تأتيه الكرة ملاصقة لقائم المرمى فتتخبط بعد ذلك في شبكته مسجلة أول هدف للاسكندريين باعثة في فريقهم نشاطاً وفي منافسيهم روح يأس ظاهر

ومرت بعد الاصابة الاولى دقيقتان فقط واذا بها تعزز بثانية من نفس اللاعب الماهر « سيد حودة » الذي اختلى بعبد العال حارس الترسانة ورمى الكرة رمية سريعة اهتزت لها شباك المرمى

اصابتان في ربع ساعة كانتا صدمة أليمة في فؤاد الترسانة ، ولكنها قابلتها دون جزع وحاولت أن تستعيد رباطة جأشها وان تسترد صوابها فظهر علي رياض يقود خط هجومه في فترات متقطعة . وبدأ الترسانيون يستعملون طريقتهم المعهودة في اللعب القصير الا أن الاتحاديين كانوا منتبهين لها عاملين على احباطها

وبعد خمس وعشرين دقيقة تمكن علي رياض ـ معتمداً على سرعته الفائقة ـ من التخلص من دفاع الاتحاد والعدو بأقصى ما في مقدوره حتى اقترب من مرمى مختار فأودعها اياه برمية اصطدمت بالقائم من الداخل واتخذت بعد ذلك سبيلها الى الشبكة

هدفان لهدف واحد نتيجة معقولة بعثت في نفوس جمهور الترسانة أملا صار يتجدد اللحظة تلو اللحظة ولو ان الاتحاد ظل في هجومه المتواصل يقوده الشقيقان حودة ويبذل فيه « زين العابدين » جهداً مشكوراً ، ثم عاد نجم الترسانة يخبو بعد تألق وأخطأ شميس ضد أحد لاعبي الاتحاد بالقرب من منتصف الملعب فاحتسبها الحكم ، وكانت على بعد لا أمل معه لاصابة المرمى . ولكن اذا كان التوفيق على تحالف وفريق فليست المسافة البعيدة بعائقة للرامي تصدى حسن حلمي الظهير الاسكندري فرمى رمية عالية ظنها عبد العال مبتعدة عن العارضة من الخلف فلم ير أن يبذل جهده في محاولة ردها واذا بها تسقط خلفه داخل الشبكة مسجلة الهدف الاسكندري الثالث ولما يبق من زمن هذا الشوط غير دقيقتين اثنتين

وهنا فقط دب اليأس في قلوب أبناء الترسانة ووقع الارتباك في صفوفهم وكاد « سيد حودة » يصيب الهدف الرابع لولا أن الله سلم فساعدت العناية الالهية عبد العال في صد الكرة وابعاد شبح الخوف عنه



أحد مناظر المباراة بين الترسانة والاتحاد الاسكندري

وانتهى الشوط الاول بفوز الاتحاد بثلاثة أهداف نظير هدف واحد ناله الترسانة . ثم بدأ الشوط الثاني فاذا الترسانة تدب فيها روح النشاط والعزم واذا الامل يتجدد في أنها مستردة كرامتها لامحالة معيدة ما أضاعت منها في الشوط الاول الا أن الحظ لم يشأ ان يأخذ بيدها ، وأبى التوفيق عليها المظاهرة فلم تفد سرعة علي رياض ولم تنفع رميات اندراوس ولم تجد حكمة منصور وضاعت كل هذه الجهود سدى

وبعد ثلث ساعة كانت طلمة موفقة من الاتحادين رمى فيها جناحهم الايمن « عابدين » الكرة « أوفر Over » فتلقاها « زين العابدين » برأسه وكان قريباً من قائم المرمى وبذلك حول اتجاهها الى داخله فسجل الهدف الرابع لفريقه

لم تفت هذه الهزيمة في عضد الترسانة ـ فلعبت بصبر وثبات . ولكن للنصر هيبة وللفوز حارساً تمثل في قوة الدفاع الاتحادي وبرز بأجلى وضوح في حسن رجب والصوري وحيدو . لذلك لم تستطع الترسانة ان تصل الى بغيتها من النصر أو التعادل

وقبل نهاية الشوط بربع ساعة تمكن الجناح الايمن « عابدين » من اصابة الهدف الخامس والاخير لفريقه

وواصلت الاسكندرية هجومها بعد ذلك ولكن الترسانة لعبت بثبات أيضاً فتمكنت من أصابة الهدف الاسكندري أصابة ثانية بواسطة دفاعها ريحان ، وبذلك انتهت المباراة بفوز الاتحاد الاسكندرى بخمس اصابات لاثنتين

وهنا يجدر بنا أن نشير الى ان نادي الاتحاد قد تشرف في الاسبوع الماضي برعاية صاحب السمو الملكي الامير فاروق وأن ذلك بعث فيه روحا من الامل واليقظة لعب بها طول المباراة عله يفوز بكأس الامير راعيهم ، وقد كان انتصارهم على الترسانة اليوم فألا حسناً ومقدمة طيبة يقابلون بها منافسيهم يوم الاحد القادم ١١ مايو الجاري على أرض المختلط أيضاً في المباراة النهائية لكأس صاحب السمو الامير فاروق

كأس جلالة الملك

لمباراة ضرب النار

رأى حضرة صاحب الجلالة مليكنا المعظم أن يبث روح الثبات والنشاط والشجاعة بين رجال بلوكات الخفر في محافظات القطر المصري فتفضل جلالته بأهداء كأس فضية للفائز في مباراة تقام خصيصاً لضرب النار

ولقد ظلت هذه الكأس في حوزة بلوك خفر القاهرة في العامين الماضيين

وفي اواخر ابريل الماضي أقيمت مباراة هذا العام وحضرها مندوب من قبل صاحب الجلالة المليك ومندوبون عن وزارتي الداخلية والحربية ، واذ ذاك فاز بلوك القاهرة أيضاً فوزاً مبيناً

وفي اليوم الثامن والعشرين من ابريل المنصرم عمل طابور استعراض بأشراف حضرة صاحب العزة قومندان بلوك الخفر محمد بك علي زيوار . يتألف من موسيقى البلوك ومن قوة مسلحة ، ثم من فرق الالعاب الرياضية ، كل منها مع مدربها . . فوقفت فرقة ضرب النار يشرف عليها مدربها الصاغ محمود افندي حسن راشد ، ثم فرقة الكرة ومعها مدربها اللاعب الاولمبي المعروف « احمد افندي سالم » . ثم فرقة شد الحبل مع مدربها « محمد افندي كامل » ثم فرقة الجباز

وقد استعرض سعادة رسل باشا حكمدار العاصمة هذه القوات ثم شكرها جميعاً على الفوز وحثها على المثابرة وبذل الهمة والنشاط وسلم الكئوس والميداليات الى مستحقيها ، وشكر حضرة قومندان البلوك الذي هتف بحياة جلالة الملك فردد الجميع هتافه بقوة وحماس شديدين . ثم عزفت الموسيقى السلام الملكي وانفرط عقد الحاضرين وكلهم داع بطول العمر للمليك المفدى ولذاته الكريمة

أخبار الاسكندرية الرياضية

عودة الاولمبي من رحلته

عاد الى الاسكندرية يوم ٣٠ ابريل الماضي النادي الاولمبي الاسكندري بعد أن قام برحلة الى بلاد اليونان تبارى فيها مع أنديتها في لعبة كرة القدم . وأسفرت نتائج مبارياته عما يأتي :

فاز في أولى مبارياته بخمس اصابات لاثنتين ، وانهزم باصابتين للاشيء في المباراة الثانية ، وبست اصابات لاثنتين في الثالثة . وتعادل بثلاث اصابات في المباراة الرابعة

وقد أطلعني زميل يوناني على ما جاء عن النادي الاولمبي في احدى الجرائد الرياضية اليونانية التي تصدر بأثينا وهو وصف الجريدة للفريق المصري انه كالخيل المنطلقة في فضاء واسع . وقد زاد على ذلك ان الفريق المصري لا يدرك من لعبة الكرة غير العدو وراءها بدون وضع الخطط اللازمة لفن اللعبة ، وهذا ما أدى الى انصراف الجمهور في المباراة الثالثة قبل انتهائها بأربعين دقيقة على الاقل

هذا ما كنا نخشاه لفريقنا المصري يوم ودعناه على صفحات « الدنيا » وقد اثبت صدق نظريتنا من انه بعيد عليه ان يأتي بنتيجة تسر



سباق الموانع في حفلة المدارس الانجليزية التي أقيمت بنادي السكة الحديد ، ويرى التلاميذ أثناء اشتغالهم بأكل فاكهة مدلاة من خيط دون استعمال أيديهم في ذلك

مباريات فرقة كرة السلة الاسكندرية

وصلت الى الاسكندرية في الاسبوع الماضي فرقة كرة السلة اليدوية الاسبانية التي سبق ان اشرنا اليها في رسالتنا السابقة واشتركت في اولى مبارياتها في مساء الخميس الماضي بملعب « الريفييرا » بشارع المستشفى الاميري ، وقد اسفرت النتيجة عن فوز فرقة « ماجوريجي » على فرقة « ستولونجو » بعشرين نقطة ضد اثنتي عشرة نقطة ، على ان المباراة كانت بين الفريقين شيقة وقد بذلا من الجهود ما يشكران عليها ، الامر الذي جعل النظارة يصفقون وقتاً طويلا . ومما لفت نظري العاب « ستولونجو » المدهشة التي حازت اعجاب الجميع وللفرقة مباريات مقبلة سنذكرها في حينها

حفلة مدرسة الفنون والصنايع

لظروف خاصة لم تحي مدرسة الصنايع حفلتها في العام الماضي ، أما في هذا العام فقد استعدت لها كامل الاستعداد واقامتها على ملعب المختلط بالزمالك وأودعت بها من مختلف الالعاب ما جعلها في طليعة حفلات هذا العام . خصوصاً تلك اللعبة القومية التي لم تهتم بها مدرسة غيرها . . وهي « لعبة التحطيب » فقد بدا الطلبة يتبارزون بعصيهم الطويلة بشكل سار بهيج . كما أظهر زملاؤهم نشاطاً محموداً في الالعاب السويدية والجمناستيكية

هذا ومما أدخل السرور والفكاهة على قلوب الحاضرين ذلك النوع من السباق الذي اشترط على المتسابقين فيه ان لا يقل وزن احدهم عن ٩٠ كيلو جراما وجعلت المسافة مائتي متر . وقد فاز فيه ـ بين ضحك الجمهور وتصفيقه ـ الطالب (يحيي الدين نوارة) وهو يزن ١٢٥ كيلو ! ! ! فتصور ! ! وكان الثاني (علي حسين) ووزنه ٩٤ كيلو ! !

هذا ويعود أكبر الفضل في نجاح هذه الحفلة الى الاستاذ احمد عبده المدرس بالمدرسة ومراقب الالعاب فيها . . فنقدم اليه شكرنا ونرجو ان يظل في تعهده لطلبته حتى يخرج منهم رجالا ينفعون بلادهم بعقولهم الراجحة وابدانهم الصحيحة

في كأس الامير فاروق أيضاً

حارس مرمى الاهلي يكاد يفقده الكأس

لم يبق من الفرق التي تتبارى على كأس الامير فاروق ـ بعد هزيمة الترسانة ـ الا ثلاث فرق وهي : (الاتحاد الاسكندري والنادي الاهلي والمصري ببورسعيد) وكان على الآخرين أن يتلاقيا ببورسعيد يوم الاحد الماضي ٤ مايو الجاري ليتمكن الفائز منهما من مقابلة الاتحاد



الاستاذ احمد عبده المدرس بمدرسة الفنون والصنايع ومراقب الالعاب بها

الاسكندري في المباراة النهائية يوم الاحد القادم ١١ مايو

ولم تتمكن من مرافقة فريق الاهلي فتفضل علينا زميل من نفس الفريق بوصف نستخلص منه ما يأتي :

كان الهواء على شيء من الشدة وكان كل فريق يبذل وسعه للحصول على الاصابة الاولى علما منه أنها اكبر أثر في نفسية اللاعبين ، وأن الفريق الذي يصدم في بداءة اللعب يصعب عليه جداً أن يعوض ما فاته ، وما كادت تمر الخمس الدقائق الاولى حتى كانت الكرة بين أقدام لاعبنا القدير كامل مسعود وبينما هو يهم بإبعادها عن المرمى صاح به عسكر الحارس ليدعها له فنزل كامل على ارادة عسكر وتنحى له عنها ، وبدلا من أن يقتنصها بيديه تلكأ في الامر فهاجمه أحد لاعبي القنال واختص بالكرة دونه ثم أودعها مرمانا . . ولا تسل اذ ذاك عن مقدار الحرج الذي تملك صدورنا والغيظ الذي ملأ قلوبنا من جراء ذلك ، فلعبنا وأجهدنا أنفسنا كي نتمكن من التعادل على الاقل ولكن انتهى الشوط الاول دون الوصول الى بغيتنا

وعدنا في الشوط الثاني وقلوبنا ترتجف كلما رأينا الكرة تتدحرج نحو مرمانا حتى ولو لم تكن متبوعة بمهاجم من البورسعيديين ، وقد أتاح الله لنا — وقبل نهاية الشوط الثاني بعشرين دقيقة — هجمة على مرمى القنال استطعنا فيها أن نتعادل بإصابة مرماه أصابتنا الوحيدة

والادهى من ذلك وأمر أنه قبل نهاية المباراة بدقيقتين كاد السيد عسكر يمثل مأساته الاولى ، فقد حدث ان كانت الكرة مع ظهيرنا الفذ « رفعت » فطلب اليه حارسنا أن يعيدها اليه ففعل ورماها الى الناحية التى كان يجب أن يقف فيها الحارس ولكنه كان اذ ذاك بعيداً عنها فاتخذت الكرة سبيلها الى المرمى نفسه ولكن رفعت تنبه في آخر لحظة فتبعها بكل سرعته ولحق بها في اللحظة التى كادت تسجل فيها هدف الفوز لبور سعيد والهزيمة لنا باخراجنا من مباريات الكأس في هذا العام . . خصوصاً وأن الدقيقتين الباقيتين ليستا وقتاً كافياً نتمكن فيه من التعادل ثانياً . . .

فهلا يرى السيد عسكر أن يقوم باصلاح أخطائه المتكررة حتى لا يكون سبباً في اضاعة مجهود عشرة لاعبين في مدى ساعة ونصف الساعة ؟

في هذا العدد

كبار الكتاب والمفكرين يعاونون «الدنيا المصورة» في حملتها لنصرة أبناء السبيل

كلمات لحضرات : فضيلة الاستاذ الأكبر شيخ الجامع الازهر . الدكتور حافظ عفيفي باشا . الدكتور محمد شاهين باشا . اللواء رسل باشا . الدكتور علي ابرهيم بك . الآنسة « مي » الأستاذ احمد زكي باشا . السيدة هدى شعراوي . الأستاذ عباس محمود العقاد . الدكتور منصور فهمي . الأستاذ خليل مطران . فضيلة الشيخ محمود ابو العيون . الدكتور عبد العزيز نظمي بك . الأستاذ عبد القادر المازني . الأستاذ حسن الشريف . الأستاذ محمد الهراوي . الأستاذ حسين شفيق المصري

لأول مرة تنشر صور الآثار المصرية المكتشفة أخيراً

